مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 15 كانون الثاني 2024

مقالات

i24NEWS: تقرير: هجوم 7 أكتوبر جزء من خطة أكبر شملت التسلل من غزة ولبنان وسوريا أوقفها بايدن

نشر الصحفي ايهود يعاري المتخصص إعلاميا في الشأن العربي في N12 تقريرا يتحدث عن هجوم كبير ومتعدد الأطراف كان قيد الإعداد بين حماس وإيران وحزب الله يستهدف هجوم متزامن وفي آن واحد على بلدات في شمال إسرائيل وجنوبها تحت غطاء صاروخي عالي الدقة ضد أهداف استراتيجية في إسرائيل تشمل محطات توليد الكهرباء والقواعد الجوية ولم تخرج هذه الخطة إلى حيز التنفيذ بسبب **التدخل السريع للرئيس الأمريكي جو بايدن** بعد السابع من أكتوبر.

ويشير يعاري إلى مصدر معلوماته وهو الصحفي الفلسطيني محمد ضراغمة مؤكدا أنه يعتبره أمينا ومصادره موثوقة وقد نشر الأخير مادته في موقع سعودي .

وبحسب ضراغمة فإن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حماس وحزب الله وإيران يهدف إلى تحقيق إنجاز عسكري واسع النطاق ضد إسرائيل يؤدي إلى تنفيذ الانسحاب من الضفة الغربية. ويضيف أن حماس رفضت إبلاغ شركائها بتوقيت الهجوم الذي حددته، على الرغم من اطلاعهم على تفاصيل الخطة.

نصت الخطة الأصلية على أن تقوم قوة الرضوان التابعة لحزب الله باقتحام مدن وبلدات الجليل الأعلى بالتزامن مع الهجوم على البلدات المحيطة بغزة، وفي الوقت نفسه، كان من المفترض أن تقتحم مجموعة مسلحة إيرانية التكليف البلدات في الجولان، تحت غطاء وابل من الصواريخ الدقيقة الموجهة على أهداف استراتيجية داخل إسرائيل وليس بالضرورة على التجمعات السكانية.

قرار بايدن الظهور بقوة في صورة المشهد وتحذيراته **لإيران وحزب الله بعدم توسيع رقعة الحرب** فضلا عن تحريك حاملات الطائرات كل ذلك حال دون المضي قدما بالخطة الأصلية ليكتفي نصر الله بمناوشات محدودة في الشمال .

وبحسب التقرير أيضا، فقد اضطر يحيى السنوار إلى تقديم عرض لإسرائيل لاحتواء الموقف الذي وجد نفسه فيه وحيدا بعد أن تراجع الشركاء فقد عرضوا تحرير الرهائن ووقف الحرب لعشر سنوات إلا أن إسرائيل رفضت ذلك وأصرت كما هو معروف على القضاء على سلطة حماس في غزة السياسية والعسكرية.

* * *

i24NEWS: تقرير: بعد اغتيال العاروري عدد من قادة حماس غادروا بيروت، الى أين وجهتهم؟

ذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن عددا من قادة الجناح العسكري لحركة حماس والمتمركزين بشكل دائم في بيروت غادروا لبنان بسبب مخاوف من اغتيالهم وقال مصدر من حماس لـ"كان" إن قيادة حماس اتخذت خطوات عملية كبيرة بعد اغتيال نائب قائد التنظيم صالح العاروري في بيروت .

النشطاء الذين غادروا لبنان توجهوا الى سوريا وتركيا، وعلى صعيد متصل، المسؤول في حماس رازي حامد والذي أصبح أحد المتحدثين المركزيين لحماس منذ اندلاع الحرب ومكث في بيروت- يتواجد في القاهرة منذ اغتيال صالح العاروري ولم يعد إلى لبنان . وقبل أسبوعين قتل القائد رقم 2 في حماس صالح العاروري في الضاحية الجنوبية في بيروت، معقل حزب الله. ووفقا للتقارير قتل العاروري بهجوم منسوب لإسرائيل باستخدام طائرة مسيرة والتي هاجمت مكتبه وقتل معه أربعة نشطاء حمساويين آخرين .

* * *

i24NEWS: العثور على مركز للمراقبة وتمويل العمليات الهجومية خلال مداهمة للجيش الإسرائيلي في وادي الأردن

نفذت قوات الأمن الإسرائيلية ليلة السبت، في أنحاء الضفة الغربية وغور الأردن عملية لمكافحة العمليات الهجومية التي يقوم بها الفلسطينيون. وأفادت القوات في بيان عن عثورها على "مركز قيادة لمراقبة وتمويل العمليات الهجومية ضد الإسرائيليين، بالإضافة إلى عدد من الأسلحة. وأضاف بيان الجيش أن القوات تمكنت بالتنسيق مع جهاز الأمن الداخلي الشاباك وشرطة الحدود الإسرائيلية من اعتقال 14 مطلوبًا في جميع أنحاء الضفة الغربية وغور الأردن، من بينهم شقيقتا صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحماس الذي تمت تصفيته مؤخرا في الضاحية الجنوبية ببيروت في ظروف لم يتم استيفاء التحقيق فيها بعد. ووفقا لبيان السلطات الأمنية الإسرائيلية، فقد جاء اعتقال شقيقتي العاروري في قرية عارورة ومدينة البيرة قرب رام الله، على خلفية "تحريضهما على الإرهاب ضد دولة إسرائيل."

وفي مدينة نابلس، تم اعتقال ثلاثة مطلوبين ومصادرة مواد لصنع المتفجرات وطائرة بدون طيار. وأضاف البيان، أنه "تم إيقاف مركبة مشبوهة حاولت الفرار من القوات وعثر بداخلها على سلاح M4 محشو، وتم إلقاء القبض على المشتبه فيهما اللذين كانا يقودان السيارة." وعثر في قرى أم الصفا وقرية البلية التي تقع شمال غرب رام الله وبمدينة الخليل على أسلحة ووسائل حربية مختلفة، بالإضافة إلى المال الموجه لتمويل العمليات الهجومية، وتمت مصادرة جميعها. وخلص البيان إلى أنه منذ بدء الحرب على حماس في غزة، تم اعتقال أكثر من 2650 مطلوبا في جميع أنحاء الضفة الغربية وغور الأردن، منهم حوالي 1300 مرتبطون بمنظمة حماس.

* * *

i24NEWS: الشاباك يحذر من التقليصات بميزانية المجتمع العربي في إسرائيل

جاءت هذه التقليصات على ضوء الحرب التي تخوضها إسرائيل في قطاع غزة وفي الشمال والتي كلفت ميزانية كبيرة وباهظة

حذرت رسالة بعثها الشاباك الإسرائيلي الى الحكومة الإسرائيلية من التقليصات الشديدة في الميزانيات للمجتمع العربي، وذكرت الرسالة أن هذه الخطوة تحمل بطياتها تهديدا استراتيجيا على المدى البعيد. تحذير الشاباك ينضم الى الرسائل التي بعثها وزير المساواة الاجتماعية عميحاي شيكلي وروعي كحلون مسؤول مكافحة الجريمة في المجتمع العربي .

تحذر الرسالة وفقا لهيئة البث الرسمية "كان" التي أعدت في قسم إسرائيل بالشاباك من أن التقليصات الواسعة ستؤدي الى "تمرير رسالة الى المواطنين العرب عن عدم وجود التزام من قبل الدولة، ما سيؤدي الى ضرر بالسلطات المحلية التي تشكل القيادة الفعالة الوحيدة اليوم في المجتمع العربي، المساس بمكافحة الجريمة ووجود العديد من الأسلحة في المجتمع العربي، والتي باتت تنزلق الى المجتمع اليهودي يمس بالأمن الشخصي لكافة مواطني إسرائيل. على المدى الطويل المساس بتقليص الفجوات لعشرين بالمئة من سكان إسرائيل يضعف قدرة المواجهة الاجتماعية كلها ."

وتقول الرسالة إنه "من الناحية الأمنية المساس بدعم جهاز التعليم والبنية التحتية الى جانب عدم وجود معالجة للجريمة سيؤدي أكثر وأكثر بأن يختار الشباب مسارات حياة غير طبيعية، زيادة الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء وغياب الالتزام من جانب الدولة، ستزيد من الغضب على الدولة وستؤدي الى تبني هويات غير إسرائيلية وستضاعف احتمالات العنف على خلفية قومية. غياب معالجة الجريمة والأسلحة الغير مرخصة سيؤدي الى انزلاق الوسائل القتالية الى المنظمات المسلحة ."

الحديث يدور عن تقليص 15 برنامج من الخطة الخماسية للمجتمع العربي والتي تبلغ 1.1 مليار شاقل سنويا. في تلخيص الرسالة ذكر أنه "نعتقد بأن تقليصا كبيرا بالخطة الخمسية سيؤدي الى ضرر استراتيجي بالأمن الوطني وقدرة مواجهة الأزمات لكافة مواطني إسرائيل لذلك فإننا نوصي بعدم المساس بميزانية الخطة الخماسية للمجتمع العربي ."

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تقرير: الشاباك يحث رئيس الوزراء نتنياهو على معارضة اليمين المتطرف لتجنب اشتعال الضفة الغربية

قدم جهاز الشاباك وثيقة تحث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على التحرك بشكل عاجل لمنع تصعيد وشيك في الضفة الغربية، بحسب تقرير تلفزيوني إسرائيلي. تحث المؤسسة الأمنية نتنياهو منذ أشهر على التراجع عن قرارات مجلس الوزراء التي اتخذت بعد 7 أكتوبر بحجب مئات الملايين من عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطة الفلسطينية ومنع عودة حوالي 150 ألف فلسطيني إلى العمل داخل إسرائيل والمستوطنات.

وتم اتخاذ القرار الأول في إطار جهود إسرائيل للانفصال عن غزة، نظرا لأن بعض عائدات الضرائب تستخدم لدفع رواتب الخدمات والموظفين في القطاع. واتخذ القرار الأخير كإجراء أمني احترازي في أعقاب الهجوم الذي شنته حركة حماس التي تحكم غزة، والذي قُتل فيه حوالي 1200 إسرائيلي وتم احتجاز حوالي 240 آخرين كرهائن في غزة.

وحذرت المؤسسة الأمنية من أن هذه السياسات تخاطر بانهيار السلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية بالفعل، الأمر الذي سيجعل إسرائيل مسؤولة عن تقديم الخدمات لملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية. ولم تتمكن السلطة

الفلسطينية من دفع رواتب موظفيها، بما في ذلك أعضاء أجهزتها الأمنية، بالكامل لعدة أشهر، وتحذر وثيقة الشاباك التي نقلتها القناة 13 من أن هذا قد يؤدي إلى قيام قوات السلطة الفلسطينية بتحويل أسلحتها إلى القوات الإسرائيلية بعد عقود من التعاون الذي يقول الجيش الإسرائيلي أنه يعود إليه الفضل في كبح الهجمات والحفاظ على الاستقرار في الضفة الغربية.

كما دعت الولايات المتحدة إسرائيل مرارا إلى تسليم عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية، مشيرة إلى أنها تابعة لسلطة رام الله، متهمة فعليا إسرائيل بسرقتها. وحذر مسؤولو إدارة بايدن من أن عدم القيام بذلك يخاطر بفتح جبهة أخرى في الضفة الغربية تضاف إلى الحرب في غزة وتصاعد الاشتباكات على الحدود اللبنانية بين القوات الإسرائيلية وجماعة حزب الله. لكن يبقى موقف نتنياهو ثابتا في هذه المسألة، أمام معارضة الوزراء اليمينيين المتطرفين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريش، اللذين يحتاج إلى دعمهما للحفاظ على ائتلافه.

وبحسب ما ورد تواصل نتنياهو مع رئيس دولة الإمارات العربية المتّحدة محمد بن زايد وطلب منه أن تقوم أبو ظبي بتمويل إعانات البطالة للعمال الفلسطينيين في الضفة الغربية، لكن رفض الزعيم الإماراتي هذا الطلب رفضا قاطعا. وقال مصدر أمني للقناة 13: "يمكن أن تتم إراقة الكثير من الدماء، لأسباب سياسية بحتة. لم يتم بذل ما يكفي لمنع ذلك."

وجاءت الوثيقة التي نشرتها القناة 13 بعد ساعات من إصابة رجل إسرائيلي في هجوم إطلاق نار في مستوطنة "أدورا"، وبعد عدة أيام من نشر أخبار القناة 12 تقريرا عن تحذيرات مماثلة أصدرها قادة أمنيون فيما يتعلق بالوضع في الضفة الغربية.

وأفادت أخبار القناة 12 أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي وغيره من كبار القادة العسكريين نقلوا هذه التحذيرات، وقالوا إن إسرائيل تخاطر بفتح جبهة جديدة في الضفة الغربية وسط الحرب ضد حماس في قطاع غزة والاشتباكات المستمرة على الحدود الشمالية مع حزب الله اللبناني.

وذكر التقرير أنه تم تحذير الأعضاء الآخرين في حكومة الحرب – وزير الدفاع يوآف غالانت والوزير بيني غانتس – أيضا من احتمال حدوث اضطرابات كبيرة في الضفة الغربية. وواصل الجيش الإسرائيلي عمله في أنحاء الضفة الغربية، ووضعت الشرطة في حالة تأهب قصوى في إسرائيل، في ضوء المخاوف من تصعيد العنف.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: مئات المتاجر في مراكز التسوق BIG تغلق أبوابها في جميع أنحاء البلاد تضامنا مع مختطفي 7 أكتوبر

بقلم شارون فروبل

أغلقت مئات المتاجر والمطاعم والمقاهي يوم الأحد أبوابها في مراكز التسوق BIG في جميع أنحاء البلاد خلال إضراب عمالي استمر لمئة دقيقة لإحياء ذكرى مرور 100 يوم على اختطاف حركة حماس للرهائن الاسرائيليين في 7 أكتوبر. وأوقف أصحاب العمل والعاملون في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك في الجامعات وسلاسل البيع بالتجزئة، جميع أنشطتهم بدءا من الساعة 11:00 صباحا ولمدة 100 دقيقة. ووافق أرنون بار-دافيد، رئيس نقابة العمال "الهستدروت"، على طلب عائلات الرهائن بتنظيم إضراب عمالي لمدة 100 دقيقة لبث رسالتهم التي تطالب بعودة أحبائهم.

مع نصب مظلات خيام للحدث خلال أجواء ممطرة والكثير من البالونات الصفراء، تجمعت عائلات رهائن حاليين وسابقين وممثلين عن إدارة مراكز BIG وعاملون للتعبير عن تضامنهم وارتدوا القمصان الصفراء التي كُتب عليها: "100 يوم بدونهم، أعيدوهم إلى الوطن الآن." وخاطب أفراد من عائلات الرهائن ورئيس مراكز التسوق الحشد محذرين من أن الوقت لإنقاذ الرهائن ينفد، وأعربوا عن خيبة أملهم إزاء الحكومة، مع التأكيد على أن وحدة الشعب والدولة في هذا الوقت العصيب تمنحهم الأمل.

وقال الرئيس التنفيذي لمراكز التسوقBIG ، حاي غاليس، لـ"تايمز أوف إسرائيل" على هامش مراسم أقيمت خارج مركز التسوق BIG في مدينة يهود خلال إضراب المئة دقيقة: "لن نشهد هذا من قبل – أن تغلق المصالح التجارية أبوابها بهذا الحجم – ولكننا نشعر أن هذا هو الوقت المناسب لإظهار المسؤولية الاجتماعية والقيام بكل ما هو ممكن للضغط على الحكومة لإعادة الرهائن."

وقال إيتان بار زئيف، رئيس مركز السوق" :BIG إلى الكنيست والحكومة الذين جلبوا علينا هذا – لقد فشلتم! وفشلتم على وجه الخصوص في إعادة الرهائن."

أحد المتحدثين في الحدث كان يوني آشر، الذي تم إطلاق سراح زوجته وطفلتيه بعد احتجازهن لدى حماس في غزة لمدة 49 يوما. وقال آشر: "دون إعادة الرهائن لن تكون هناك ثقة ودون ثقة لن تكون هناك دولة ولا حكومة"، مضيفا أن "الشعب متحد بالفعل؛ إنها الحكومة التي تتخلف عن الركب. يدرك الجميع أن الأولوية هي لإعادة الرهائن إلى الوطن الآن."

كما تحدث في المراسم شاحر أوهيل، قريب ألون أوهيل (22 عاما)، عازف بيانو ناشئ اختطفه مسلحو حماس من ملجأ مكتظ في أحد الحقول في 7 أكتوبر. وقال أوهيل: "إن الحفاظ على الروح المعنوية أمر مهم للغاية الآن. الجميع ينهار؛ حتى الأقوى ينهارون، لكنهم يعرفون أيضا كيفية النهوض مجددا وهذا ما ينبغي علينا فعله الآن. يجب أن نبقى أقوياء وأن نحقق أهدافنا لبناء أمة أفضل لفترة ما بعد الحرب."

بدأت عائلة أوهيل مشروعا بدأ بإحضار بيانو أصفر اللون إلى ساحة الرهائن في تل أبيب، وهو ما يمثل الأمل في عودته. الزوار مدعوون للعزف على البيانو وإرسال رسائل حب وقوة. وسيتم قريبا وضع آلات بيانو صفراء إضافية في أربعة مراكز تسوق كبيرة على الأقل، بما في ذلك في يهود.

من بين سلاسل البيع بالتجزئة والأغذية التي انضمت إلى هذه المبادرةFox :، Fox Home، Foot Locker، Laline، Mango، American Eagle، Flying Tiger، Nike، Billabong، Saks، Castro، Hoodies، Carolina Lemke، Togo، Factory 54، H&M، Kravitz، ملابس رونين حن، Lee Cooper، Nine West، جاك كوبا، أوبتيكانا، أوبتيكا هالبرين، كافيه كافيه، ماكدونالدز، ميغا سبورت، إنتيما، Golf&Co، كيتان، ستيماتسكي، وأديكا.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: القوات الإسرائيلية تتمركز في مواضع دفاعية نادرة على الحدود الشمالية، بينما تراقب حزب الله

يتبادل الجنود ومسلحو حزب الله إطلاق النار يوميًا عبر الحدود اللبنانية، لكن يبدو أن كلا الجانبين يتجنبان أي تحركات قد تؤدي إلى تصاعد الصراع وبالنسبة للجنود الإسرائيليين المتمركزين على الحدود الشمالية المشتركة مع لبنان، فإن استراتيجية

الحكومة لتجنب حرب شاملة مع قوات جماعة حزب الله المتمركزة على بعد بضع مئات من الأمتار تتجسد في صفحات دليل تدريب عمره 68 عاما.

وقال اللفتنانت كولونيل دوتان رازيلي قائد أحد الألوية داخل إسرائيل على خط المواجهة الشمالي إن "دليل البنادق" الصادر لأول مرة في 1956 والذي أُعيد طبعه على عجل في أعقاب التعبئة الحاشدة التي تلت هجوم حركة حماس الفلسطينية على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، يعلّم الجنود الأساليب القديمة للدفاع الثابت.

وأضاف للصحفيين في تجمع حانيتا السكني "عادة ما يكون الجيش الإسرائيلي قوة هجومية. نأخذ زمام المبادرة". وحانيتا هو أحد التجمعات السكنية التي جرى إخلاؤها على طول الحدود الشمالية في الأيام التالية لهجوم السابع من أكتوبر وصارت خاوية في الوقت الحالي. وتابع وهو يحمل نسخة بالية من الدليل في يده "تعين علينا تعليم الوحدات كيفية بدء الدفاع." ويُستخدم الكتاب، وهو أحد أوائل الأدلة التدريبية في الجيش الإسرائيلي، في تعليم الجنود وصغار الضباط المعتادين بشكل أكبر على الحروب الحديثة عالية التقنيات أساليب المشاة القديمة مثل كيفية حفر الخنادق التي يمكن البقاء داخلها لأسابيع. وقال رازيلي "تحسنا في ذلك لأننا تدربنا وحركنا قواتنا وبنينا مواقع ونحن أكثر استعدادا."

ومع خوض القوات الإسرائيلية معارك عنيفة في جنوب قطاع غزة، تخوض القوات في الشمال اشتباكات أقل شدة عبر الحدود مع قوات حزب الله أطلق خلالها كلا الطرفين النار على الطرف الآخر من دون التحول إلى حرب شاملة. وتقاتل الطرفان لآخر مرة في حرب كبرى في 2006، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت قالا مرارا إنهما لا يرغبان في خوض حرب مع حزب الله، مع تحذيرهما من أن إسرائيل ستكون مستعدة للهجوم إذا ما استشعرت ضرورته. وصدرت بيانات مماثلة من قادة حزب الله.

ويكتنف الغموض المدة التي سينتهي بعدها الاشتباك المقلق. ووصل بالفعل تبادل إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات وقذائف المورتر والضربات الجوية ونيران المدافع الرشاشة إلى مستويات كانت في أوقات أخرى لتدفع الطرفين إلى الرد بشكل أعنف بكثير. وأُجلي عشرات الآلاف على جانبي الحدود، ويعيش أكثر من 96 ألف إسرائيلي الآن في مساكن مؤقتة ولا يتردد على المزارع الموجودة على الحدود الشمالية إلا عمال بين الحين والآخر وخلال النهار. ويمتلئ تجمع حانيتا السكني، الذي أُنشئ في 1938 إبان الانتداب البريطاني ويسكنه نحو 700 نسمة، بمنازل في منطقة تزخر بالأشجار على بعد بضع مئات من الأمتار من الحدود. ودمرت قذيفة مورتر سقف أحد المنازل، وفيما عدا الجنود والقطط المنزلية التي تركها أصحابها، يظل التجمع السكني الآن فارغا إلى حد كبير.

وبالقرب من الحدود نفسها، يُسمع بانتظام دوي نيران مدافع رشاشة أو قذائف مورتر على فترات متباعدة، ويمكن رؤية آثار أضرار لحقت بالمنازل جراء صواريخ أو قذائف مورتر يطلقها حزب الله. وقال أحد كبار الضباط للصحفيين طالبا عدم نشر اسمه "نفذنا عمليات كثيرة ضد حزب الله. يطلقون علينا النار كل يوم تقريبا في محيط هذه المنطقة."

وقال ضابط آخر إن مقاتلي حزب الله أطلقوا ما لا يقل عن 800 صاروخ كورنيت المضادة للدبابات على مواقع إسرائيلية منذ بداية الحرب، بالإضافة إلى هجمات بطائرات مسيرة مثل الهجوم الذي قصف موقع قيادة عسكري يوم الثلاثاء. وتهاجم القوات الإسرائيلية بشكل منتظم مواقع لحزب الله بضربات جوية وضربات مدفعية، وقُتل هذا الأسبوع قيادي بارز في قوة الرضوان، وهي قوة النخبة بجماعة حزب الله، إلا أن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن مقتله. وتقول قوات إسرائيلية تقف متأهبة في الشمال إن الأوامر لديها هي إطلاق النار فقط عند رصد أي تهديد مباشر.

وذكر الضابط "أمارس ضبط النفس لأنني أتفهم الموقف ونحن هنا حتى تأمرنا الحكومة بخلاف ذلك". وأضاف "أجل، الأمر عسير، لكننا نتعامل معه."

* * *

الكيان الإسرائيلي بأكمله يعاني من صدمة.. هيئة البث الرسمية: عشرات الآلاف تعرضوا لمأساة منذ بداية الحرب

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قالت هيئة البث الإسرائيلية، الأحد 14 يناير/ كانون الثاني 2024، إن البلد بأكمله يعاني من صدمة وطنية"، على خلفية عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية رداً على الاعتداءات المتكررة للاحتلال بحق الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية، وبداية العدوان الإسرائيلي على غزة.

هيئة البث الرسمية للاحتلال الإسرائيلي نقلت عن جمعية الإسعافات الأولية العقلية، أنها تلقت أكثر من 100 ألف طلب مساعدة نفسية منذ بداية الحرب، وقالت إن عشرات آلاف الإسرائيليين تعرضوا لمأساة شخصية والبلد بأكمله يعاني من صدمة وطنية". الأرقام التي كشفتها هيئة البث الرسمية تأتي بعد أيام من رسالة تحذيرية، من منتدى مديري مستشفيات الأمراض النفسية، دعوا فيها مراقب الدولة إلى إعلان حالة الطوارئ، وحذر المنتدى من ارتفاع عدد حالات الإصابة بالأمراض العقلية والانتحار في صفوف الإسرائيليين، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة.

صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية قالت إنه بعد يوم من إعلان وزارة الصحة عن أسرة إضافية في المستشفيات وأسرة للأمراض النفسية، أرسل عشرة مديرين لمستشفيات الصحة العقلية رسالة غير عادية إلى مراقب الدولة وطالبوه بإعلان حالة الطوارئ". تشير الصحيفة إلى أنه تم إرسال الرسالة بعد سنوات من الادعاءات بالإهمال الشديد ونقص الميزانية والنقص الشديد في العاملين بمراكز الصحة العقلية، وهو الأمر الذي قد يتفاقم في أعقاب الحرب بغزة. وسبق أن فكر مديرو المستشفيات في الاستقالة، لكنهم تراجعوا عن قرارهم في النهاية.

بينما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن إطلاق برنامج لمساعدة الجنود الإسرائيليين الذين يعانون من الاضطرابات النفسية بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة، وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن هذا البرنامج يهدف بالأساس إلى التعامل مع الميول الانتحارية للجنود. ونقلت عن مسؤولين قولهم في تقرير نشرته الأحد 24 ديسمبر / كانون الأول 2023 ، إنه سيتم تشكيل فرق من ممرضين وأطباء نفسيين، يستطيعون التعامل مع الميول الانتحارية من أجل إجراء تقييم للجنود الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

كما تابعت الصحيفة أن العدوان الإسرائيلي على غزة يفرض ثمناً باهظاً لا يطاق في الأرواح، والإصابات الجسدية، والاضطرابات النفسية، خصوصاً بين المعاقين من الجنود الإسرائيليين، وسط اتهامات للحكومة بالتخلي عنهم.

فيما أشارت إلى أن البرنامج الجديد سيبدأ أعماله في فبراير/ شباط المقبل، وسيشمل جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي الذين يتلقون العلاج من حروب إسرائيل السابقة على غزة، ويزيد عددهم على 13500 جندي. بينما لفتت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن 2800 جندي دخلوا إلى قائمة إعادة التأهيل النفسي منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، بينهم 3% يعانون من حالة خطيرة، و18% من مشاكل عقلية بسبب إجهاد ما بعد الصدمة".

كما نقلت عن رئيسة وحدة الخدمة الاجتماعية في قسم إعادة التأهيل بوزارة الحرب، نوا روفا، قولها إن هنالك من يعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة، الذين يتصلون بمشرفيهم، أو أفراد أسرهم، طلباً للإغاثة، قائلة إنه لا يوجد حل لهذه المشكلة حالياً، مؤكدة أن الأعداد سوف تتضاعف خلال عامين. وتابعت: "عندما يكون لدي جندي معاق يخبرني بأنه في محنة وقرر الذهاب إلى الغابة، أو عزل نفسه، وأن لديه أفكاراً سيئة، ويفكر في إيذاء نفسه، الشيء الوحيد الذي نفعله هو إخبار الشرطة. وفي كثير من الأحيان يؤدي استدعاء الشرطة إلى تفاقم الوضع".

* * *

الناس في الكيان ينهارون مالياً ونفسياً.. رئيس رابطة المقاولين: العمال لم يعد لديهم دخل لإعالة أسرهم

قال رئيس رابطة مقاولي الترميمات في الكيان، عيران سييف، إن الناس ينهارون مالياً ونفسياً بسبب قرارات الحكومة الإسرائيلية وحذر من أنهم سيتركون تل أبيب، لأنهم لن يتمكنوا من إعالة عائلاتهم، وفق ما صرح به في اجتماع للجنة الخاصة بالعمال الأجانب في كنيست العدو الإسرائيلي.

أوضح موقع Walla الإسرائيلي في تقرير له، أن عيران سييف صاح خلال الاجتماع: "مقاولو الترميم سينهارون نفسياً بسبب هذه الحكومة"، وقال الموقع إن مقاولس الترميمات جاؤوا من جميع أنحاء البلاد للتعبير عن صرخة صناعة بأكملها، قالوا إنها تنهار تحت وطأة الأزمة الاقتصادية وغير مشمولة في سلة الحلول.

خلال المناقشة التي تطورت إلى صراخ وصياح بين سييف وأعضاء الكنيست وصناع القرار الذين شاركوا في النقاش، قال سييف: إنَّ اتخاذ القرار بالسلبية أسوأ شيء بالعالم. في الوقت الذي ينهار فيه الناس مالياً ونفسياً لأنه ليس لديهم دخل، تقفون متفرجين". أضاف: "لقد أعطيتم حوافز لمدة 3 أشهر لتشجيع العمال الجدد في قطاعي البناء والزراعة، بينما قطاع الترميمات ليس على القائمة على الإطلاق. لقد انتظرنا ثلاثة أشهر، ولا توجد حلول من الكيان. لقد سمعنا ما يكفي، والآن حان دورنا لنتحدث وتسمع".

رداً على ذلك، طالب أصحاب القرار، وعلى رأسهم رئيس اللجنة، عضو الكنيست رابيفو، بإخراجه من القاعة بسبب صراخه.

غياب العمال الفلسطينيين يهدد الاقتصاد

يأتي ذلك بعد أن قالت وزارة مالية العدو الإسرائيلية إن قرار الحكومة حظر دخول غالبية العاملين الفلسطينيين من الضفة الغربية، بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ربما يؤدي في حال استمراره إلى تكبيد الاقتصاد مليارات من الشيكل شهرياً، وفق ما نقلته صحيفة .Times of Israel، حيث ذكر ممثل الوزارة للجنة الكنيست المعنية بالعمالة الأجنبية: لقد احتسبنا الضرر الاقتصادي الذي سيحدث إذا لم يذهب الفلسطينيون للعمل... وأشارت التقديرات إلى أنه سيبلغ نحو 3 مليارات شيكل 830 مليون دولار شهرياً".

اعتاد أكثر من 150 ألف عامل فلسطيني من الضفة الغربية على دخول إسرائيل من أجل العمل، لكنهم صاروا عاجزين عن ذلك بدرجة كبيرة منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول. بينما فر من البلاد بعد الهجوم أكثر من 10 آلاف عامل أجنبي، غالبيتهم من تايلاند، في حين ذكرت تقارير وسائل الإعلام أن إسرائيل قد تحتاج إلى أكثر من 30 ألف عامل أجنبي لسد فجوة العمالة، التي تفاقمت نتيجة تعبئة مئات الآلاف من جنود الاحتياط الإسرائيليين في الحرب ضد حماس.

عشرات الشركات معرضة لخطر الإفلاس

بدورها نشرت صحيفة Ynet الإسرائيلية تقريراً، أكد أن عشرات من شركات المقاولات الصغيرة في الكيان تتعرض لخطر الإفلاس، بعد مواجهتها صعوبات مالية، وذلك في ظل ارتفاع الفائدة وانخفاض الطلب على السكن.

تقرير الصحيفة أشار إلى تحذير جمعية المقاولين ومسؤولين كبار في صناعة البنية الأساسية والذي أكد أن الصناعة معرضة للانهيار" كما نقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في وزارة المالية: الوضع خطير، وهذا واضح لنا جميعاً"، مؤكداً أنه لا خيار سوى مساعدة مختلف القطاعات وحل أزمة العمل، وخفض أسعار المواد الخام.

بينما قال رئيس جمعية البنائين راؤول سارجو: كثير من الشركات العقارية المعروفة، وبعضها حكومية، تعرضت لأضرار مالية بسبب الحرب. وبعض الشركات كانت في وضع سيئ حتى قبل الحرب نتيجة زيادة أسعار الفائدة، وأنا لا أقول إن هذه الشركات على وشك الانهيار، لكنها بالتأكيد تفكر 10 مرات قبل أن تشتري قطعة أرض وتبدأ عليها مشاريع بناء".

سارجو حذر قائلاً: إذا لم تعمل الحكومة على تسهيل الأمور على الصناعة الآن، فسوف نشهد مأساة حقيقية. ونرى البنوك تشدد الشروط على المطورين الذين فازوا بمناقصات سلطة الأراضي الإسرائيلية. والشركات الكبيرة التي لم تدفع بعد ثمن الأرض تدرس إن كانت ستدفع أم ستطلب التأجيل، لأن الظروف حالياً لا تشجع على الشراء. فهل ستصمد صناعة البناء في هذا الوضع؟ اليوم احتمال تعرضها لانهيار شامل أكبر من أي وقت مضى".

* * *

"حرب في الكابنيت".. 3 خلافات جوهرية في صفوف القيادة الإسر ائيلية حول غزة

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تكشف مصادر في إسرائيل أن اجتماع مجلس الحرب، أمس، شهد خلافات وتوترات مجدداً بين مكوناته، وهذا يرتبط أيضاً بخلافات متجددة بين بايدن ونتنياهو. وتنقل صحيفة "هارتس" العبرية عن مصدر مطلع قوله إن غانتس وايزنكوت يبحثان عن أفكار خلّاقة "خارج الصندوق" لصياغة صفقة مع "حماس"، لكن نتنياهو وغالانت يعاندان ويريدان مواصلة الحرب زاعمين أن الضغط العسكري هو الطريق لاستعادة المخطوفين وتحقيق كل أهدافها.

وتوضح "هآرتس" أن الحزب الدولاني، برئاسة غانتس، يحاول دفع مجلس الحرب نحو صفقة لاستعادة المخطوفين، لكن نتنياهو وغالانت يحذّران من أن وقف الحرب قبل إسقاط "حماس" من شأنه المساس بمصالح أمنية عليا لإسرائيل.
وتضيف: "حالياً لا تنجح مصر وقطر في جسر الفوارق في المواقف بين إسرائيل و "حماس". اجتماع مجلس الحرب، أمس، كشف مرة أخرى عن اختلاف التوجهات في التعامل مع المحتجزين: بين نتنياهو وغالانت وبين غانتس وايزنكوت". وتنقل عن المصدر المطلع قوله إن ايزنكوت عزّزَ أقوال غانتس، وقال إن إسرائيل بحاجة للدفع لصفقة كبيرة، وفعل كل شيء من أجل استعادة المخطوفين بسبب الخطر الكبير على حياتهم.

الوضع المأزوم دفع نتنياهو للتوجه للإمارات طالباً أن توزع مساعدات مالية على الفلسطينيين لتخفيف الأزمة الاقتصادية، وفق صحفية عبرية وقال المصدر السياسي المذكور إنه "لا يوجد بعد تقدّم في المداولات من أجل صفقة، ولا توجد مقترحات من قبل قطر ومصر تعبّر عن مجمل مواقف إسرائيل".

كما توضح "هآرتس" أنه فيما تحاول "حماس" توظيف أي صفقة مقترحة من أجل إنهاء الحرب، فإن إسرائيل معنية بصفقة إنسانية صغيرة نسبياً لا تشمل بالضرورة كل المخطوفين، وبعدها تستمر الحرب. مع ذلك، هناك جهات في المستوى السياسي تدعو لبلورة أفكار "خارج الصندوق"، في محاولة لتخليص صفقة وشيكة وتشجيع "حماس" للتعاون مع العملية.

وتستذكر الصحيفة العبرية أن قطر ومصر طرحتا، في الأسابيع الأخيرة، مبادرات جوهرها عملية طويلة يتم خلالها الإفراج عن المخطوفين بالتدريج طيلة أسابيع، وفي التزامن، يقامُ كيان سلطوي إداري جديد داخل القطاع، وتنتهي العملية بوقف النار، وتستذكر الصحيفة تصريحات القيادي في "حماس" أسامة حمدان، في الأسبوع، الفائت بأن حركته لن تتداول أي مبادرة لا تشمل وقفاً تاماً للحرب.

ايزنكوت يصرخ في وجه نتنياهو

وفي هذا السياق، تفيد تسريبات صحفية إسرائيلية أن الوزير، وقائد الجيش سابقاً، ووالد ثاكل، قد صرخ، في الأمس، بوجه نتنياهو قائلاً: "كفى نكذب على أنفسنا. علينا إنقاذ المخطوفين قبل فوات الأوان، وهذه ليست قضية إنسانية، بل أمن قومي، لأن بقاء هؤلاء هناك يعني انتهاك "العقد الفريد" بين الدولة وبين مواطنيها".

تعبيراً عن الخلافات الداخلية، اختار المعلق السياسي الإسرائيلي البارز ناحوم بارنياع عنونة مقال له تنشره "يديعوت أحرونوت"، اليوم، بـ"حرب في الكابنيت"، وفيه يطرح تساؤلاً واضحاً مباشراً: "حجم الخسائر البشرية، الفشل الذريع، الأضرار، وتتمة الحرب التي يعدوننا فيها تلزم بالسؤال؛ هل صحيح أن يواصل القادة، الذين وقع الفشل الذريع خلال ورديتهم، في السابع من أكتوبر، البقاء في مناصبهم؟ السؤال لا ينبع من غضب على الفشل الذريع، بل ينبع أيضاً من الخوف أن الوصمة في جباههم بعد السابع من أكتوبر تصعب عليهم التوصل لقرارات سليمة".

يذكر أن بارنياع واحدٌ من المعلّقين الإسرائيليين الأوسع قراءة، والذين التزموا خطاً مثابراً مستقلاً، الذين قالوا، منذ اليوم الأول، إن الحرب لن تحقق أهدافها، وإن على إسرائيل وقفها، والتعايش مع الحقيقة المرة، ومع بقاء "حماس". مؤكداً أن "من يخسر عليه دفع الثمن".

ويسلط المحلل العسكري في "هآرتس" عاموس هارئيل الضوء على معضلة إسرائيل، التي تتجاوز الاختلافات والخلافات بين نتنياهو وغانتس، بإشارته إلى أن ثمن استعادة المخطوفين هو اعتراف الحكومة والجيش بفشلهما، لأن وقف الحرب لمدة طويلة مع بقاء "حماس" وحصانة قادتها يعني إنهاء الحرب دون تحقيق هدفها المعلن؛ تفكيك "حماس" وقدراتها.

ويضيف هارئيل، مشكّكاً بإمكانية استمرار هذا الكابينيت: "حالياً نتنياهو يماطل، لكن ليس مؤكداً أن يستطيع شركاؤه من الحزب الدولاني، برئاسة غانتس، قبول ذلك". وفي المقابل، يقول هارئيل إنه بخلاف بعض التقارير الإعلامية المحلية "لا توجد تسوية ناضجة لاستعادة المخطوفين. هناك أفكار من قبل الوسطاء المصريين والقطريين بدعم أمريكي، وهناك توقعات حول ماذا ستطلب "حماس" المستترة داخل الأنفاق ومحاطة بدرع بشري من المخطوفين".

لماذا نحن مستمرون؟

وبما يتكاتب مع الشكوك الإسرائيلية الواسعة، بأن حكومة الاحتلال، ورئيسها بالذات، يخلطون الحسابات في إدارة الحرب على غزة، ينقل المحلل السياسي للقناة 13 العبرية رافيف دروكر عن قائد إسرائيلي كبير شريك أساس في إدارة الحرب قوله:

"لقد حققنا الهدف الحقيقي للحرب. لا يوجد تهديد علينا من الجنوب. صحيح. حتى نحافظ على المكسب علينا البقاء هناك، لكن لا يوجد سبب حقيقي لمواصلة الفعل العسكري، والآن هو وقت الانتقال للجبهة الشمالية".

ويوضح دروكر أنه وجّه سؤالاً للمسؤول المذكور، محجوب الهوية: "ماذا مع الوعود بانتزاع قدرات "حماس" العسكرية والسلطوية؟". ويقول دروكر إنه بعد هذا السؤال: "سمعتُ منه تأوها ثقيلاً. الصمت وقتها كان أبلغ من الحديث العالي".

موقف الجيش بين المعلن والحقيقة

بالتزامن مع هذه الخلافات داخل الكابنيت، التي باتت سراً ذائعاً، كرّرَ الناطق العسكري دانئيل هغاري، مساء أمس، مقولته بأن جيش الاحتلال لا نية له بالانسحاب من خان يونس، مكرراً أيضاً مقولته: "نحتاج للتصميم والصبر حتى نحقق أهداف الحرب". لكن قراءة ما يقال ويكتب في إسرائيل تدلّل على أن الجيش، وبخلاف روايته المعلنة، معنيّ، اليوم، بالبحث عن مخارج، ويطالب بإلحاح بتعريف أهداف استمرارية الحرب، وبتحديد ملامح اليوم التالي تحاشياً لـ "المراوحة في المكان" و"الاستنزاف".

وينعكس موقف الجيش في مواقف غانتس وايزنكوت، وهما قائدان سابقان لهيئة الأركان، مثلما ينعكس في مواقف محللين عسكريين وسياسيين مقربين منه، ومن المؤسسة الأمنية ممن يشكّكون بجدوى الحرب المكلفة والباقية دون أفق سياسي.

الضفة الغربية داخل "طنجرة ضغط"

لجانب الحرب وحساباتها، هناك خلاف علني آخر داخل الكابنيت حول الضفة الغربية المحتلة، فغانتس وايزنكوت يخشيان من انتفاضة مسلحة متزامنة نتيجة جرائم الاحتلال داخل القطاع ومشاهد الدمار والمساس بالمدنيين، ونتيجة اعتداءات المستوطنين المتصاعدة، والمداهمات اليومية، والأزمة الاقتصادية غير المسبوقة.

يسعى غانتس وايزنكوت لـ "تنفيس" حالة الاحتقان، من خلال تحرير المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية الموجودة على حافة الإفلاس، اليوم، وتمكين عشرات آلاف العمال الفلسطينيين من العمل داخل أراضي 48، لكن الوزراء المتشددين، أمثال سموتريتش وبن غفير، يعارضون ذلك، ويعتبرون أن مجرد التفكير بذلك يعني أن إسرائيل ما زالت عالقة بالمفاهيم الإستراتيجية القديمة التي أفضت لفشل السابع من أكتوبر، ويعتقدون أن الحل هو التصعيد والحسم بالقوة المفرطة.

نتنياهو، صاحب التجربة الطويلة كرئيس لحكومة سادسة يؤيد موقف المؤسسة الأمنية الداعي لتخفيف الضغوط داخل الضفة الغربية، عالق ومغلوب على أمره، ويخشى انهيار ائتلافه إذا تجاهل موقف شركائه المتطرفين الغيبين. هذا الوضع المأزوم دفع نتنياهو للتوجه للإمارات طالباً أن توزع مساعدات مالية على الفلسطينيين لتحفيف الأزمة الاقتصادية، وفق تقارير صحفية عبرية.

ومن يتجول في الضفة الغربية يستشعر الأزمة والجو المحتقن بسهولة. ففي رام الله يكاد الزائر لا يجد فندقاً مفتوحاً بعدما أغلقت نتيجة قلّة الزائرين. وهذا هو الحال مع الكثير من المصالح التجارية، وهناك أحاديث عن ظاهرة واسعة تعكس الأزمة تتمثل بـ "شيكات راجعة" بكميات غير مسبوقة دليلاً على العجز المالي.

خلافات مع الإدارة الأمريكية وتكشف تقارير إعلامية عبرية عن استمرار الخلافات مع الإدارة الأمريكية، فتقول "يديعوت أحرونوت"، اليوم، إن مقرّبين من الرئيس بايدن، الذي عرّفَ نفسه كصهيوني عدة مرات يعتقدون أن نتنياهو "يجرّ الحرب ويطيل عمرها بدوافع شخصية، ما يفسّر عدم وجود محادثة هاتفية بينهما، منذ 20 يوماً.

وتتابع الصحيفة: "يكبر الانطباع في واشنطن بأن نتنياهو لا يضع المخطوفين في رأس أولوياته لأسباب سياسية"، وفي المقابل، نفى مكتب نتنياهو ذلك. كما تشير لوجود خلافات حول مماطلة إسرائيل بإدخال مساعدات إنسانية كافية، وبمنع الغزيين من العودة لشمال القطاع. وتستذكر أن موظفين أمريكيين في البنتاغون قالوا، قبل أسبوع، لنظرائهم الإسرائيليين أنهم باتوا متشكّكين حيال قدرة الجيش الإسرائيلي على حسم "حماس"، لكن الجانب الإسرائيلي قال عكس ذلك، فـ"المهمة تحتاج إلى وقت وصبر أكبر".

صورة مضللة

في التزامن، تستغرب أوساطٌ إسرائيلية وتبدي غضبها لصور عودة غزيين لشمال القطاع، وفتح بعض أسواقه، وسط تساؤل عن دلالة وتبعات ذلك. وفي هذا الخصوص، يقول الباحث في الشؤون الفلسطينية في جامعة تل أبيب دكتور ميخائيل ميليشتاين للإذاعة العبرية، صباح اليوم الإثنين، إن "حماس" خلف بث هذه الصور، وهي لا تعكس فعلاً عودة الحياة الطبيعية في شمال القطاع المدمر، متّهماً "الجزيرة" و"حماس" بالترويج لهذه الصور، مقابل عدم عودة سكان "غلاف غزة" كجزء من المعركة على الوعي.

ومع ذلك، يضيف ميليشتاين: "هذا مقلق لعدم وجود جهة سيادية، ولأننا نحتاج لصياغة واقع جديد في شمال القطاع، الذي يشهد الآن حالة فوضى". كما قال ميليشتاين إن "القتال في جنوب القطاع مختلف تماماً عمّا كان في الشمال، فالقوات الإسرائيلية تحرص على عدم البقاء داخل منطقة خان يونس". ويتساءل هو الآخر كيف ستواجه إسرائيل المأزق في الجنوب: "الجنوب مكتظ باللاجئين، ولا تستطيع التوغل برياً هناك، حتى وإن كانت مصر عمليا موافقة، فهل تتسع منطقة المواصي لكافتهم؟ وبحال أعادتهم للشمال هل تضمن عدم تسلل عناصر "حماس" مع المدنيين؟".

ويتفق ميليشتاين مع التقديرات المحلية بأن إسرائيل تقترب من نقطة حسم ماذا تريد من الهدفين المتنافرين: المخطوفين أم مواصلة الحرب. وهذا ما تؤكده عائلات المخطوفين، التي لم تعد تثق بمقولة إن استمرار الحرب يقرب من استعادتهم، وتجلى ذلك بمقاطعة حتى رئيس إسرائيل هرتسوغ، خلال خطابه أمام مظاهرتهم في تل أبيب، لعدم دعوته الصريحة المباشرة من أجل استعادتهم بكل ثمن.

* * *

معاريف: خطة أمريكية مقترحة: إعمار القطاع مقابل التطبيع مع السعودية

بقلم جدعون كوتس وحاييم اسروبتس

يعمل بريت ماكغورك، منسق الأمن القومي الأمريكي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على اقتراح لإعادة بناء قطاع غزة، ترتكز على صفقة بين إسرائيل والسعودية. موقع "هبنغتوند بوست" أفاد على لسان مصادر في الإدارة الأمريكية بأن ماكغورك رفع اقتراحًا جديداً يربط بين إعمار قطاع غزة بعد الحرب، واستئناف مسيرة التطبيع بين السعودية وإسرائيل، التي انقطعت في 7 أكتوبر.

وحسب ماكغورك، ستكون الخطة حافزاً لإعمار القطاع، التي ستشارك فيها السعودية ودول خليجية أخرى. ومع ذلك، تخوفت مصادر في الإدارة من أن تؤدي هذه إلى عدم استقرار في المنطقة. في الأسابيع الأخيرة عرض ماكغورك الخطة على محافل أمنية. توقع فيها محوراً زمنياً من نحو 90 يوماً، لما برأيه قد يقع في القطاع بعد انتهاء الحرب.

لقد ادعى المسؤول الأمريكي بأنه سيكون ممكناً تحقيق "استقرار" في المناطق التي دمرتها الحرب، إذا ما شرعت الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية، إضافة إلى محافل فلسطينية، في جهد دبلوماسي للتوقيع على اتفاق التطبيع. ومع ذلك، قال موظف أمريكي مطلع إن "الخطة تفوت النقطة الأساسية"، فيما يقصد بذلك أن التطلعات الفلسطينية بالدولة تدحر إلى الهوامش مرة أخرى. وحسب الخطة، سيأتي الرئيس بايدن إلى المنطقة في الأشهر القادمة في "جولة نصر" ليحصل على الحظوة على اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية كـ "جواب على ألم غزة".

ستشكل خطة ماكغورك حافزاً من السعودية للمساعدة في إعادة البناء وربما تأتي هذه المساعدة أيضاً من دول غنية أخرى في الخليج مثل قطر والإمارات العربية، وذلك للضغط على الفلسطينيين والإسرائيليين. ومن المتوقع أن يتفق الزعماء الفلسطينيون على حكومة جديدة سواء للقطاع أم للضفة الغربية، وتقليص النقد على إسرائيل – فيما توافق إسرائيل على نفوذ محدود للسلطة في القطاع. في هذه الأثناء، عرض وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عناصر من الخطة على مسؤولين فلسطينيين – فرفضوها.

وإلى ذلك، أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" بأن وكالة الاستخبارات الأمريكية الـ "سي.اي.ايه" توفر لإسرائيل معلومات عن مسؤولي حماس وعن مكان المخطوفين في القطاع".

وحسب النبأ الذي يستند إلى مصادر أمريكية، فبعد هجمة 7 أكتوبر، أمر مستشار الأمن القومي جاك سوليفان الـ "سي.اي.ايه" ووزارة الدفاع بتشكيل قوة مهمة خاصة تجمع المعلومات الاستخبارية عن مسؤولي حماس. وروت مصادر أمريكية بأن هذه القوة نجحت في كشف معلومات عن أكبر الزعماء. وأضافت الصحيفة بأنه "ليس واضحاً كم كانت المعلومات ذات قيمة بالنسبة لإسرائيل، لأن أياً من الزعماء الكبار لم يلقَ عليه القبض أو يقتل". أما بخصوص تصفية نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري في بيروت في وقت مبكر من هذا الشهر، أشارت المحافل إلى أن الولايات المتحدة لم توفر معلومات ترتبط بالهجوم، وأن هذا لم يستند إلا إلى معلومات إسرائيلية فقط.

ويتضح من التقرير أن ثمة مهمة أخرى بأفضلية عليا لقوة المهمة، وهي العثور على مكان المخطوفين وجمع المعلومات عن حالتهم الجسدية والنفسية. وذلك حين يكون مدير الـ "سي.اي.ايه" وليم برنس، يعمل إلى جانب رئيس الموساد دافيد برنيع في المفاوضات لتحرير المخطوفين. كما أشارت الصحيفة إلى وجود قوات أمريكية لعمليات خاصة كانت تعمل في إسرائيل للتدريب قبل هجمة 7 أكتوبر، وبقيت في البلاد تشارك في معالجة موضوع المخطوفين. كما أن وزارة العدل الأمريكية والمباحث الفيدرالية زادت وتيرة التحقيقات حول الأمريكيين المشبوهين بتحويل الأموال لحماس.

* * *

هآرتس: لقادة إسرائيل: ألا يستحق قتلكم نحو 23 ألفاً من الأبرياء حتى الآن مثولكم أمام "لاهاي"؟

بقلم نوعا لنداو

في الحوار الإسرائيلي الداخلي تعتبر "لاهاي" منتهية وأدين المتهمون، وهم الشخصيات العامة غير المسؤولة، والتافهون الذين تحدثوا أمام العدسات بدون أي رقابة. "هناك ثمن للفم الكبير"، كتب في افتتاحية الجمعة في "هآرتس". المبالغون يتهمون أيضاً أشرطة الفيديو التي تحتوي على أغاني الجنود، التي عُرضت في لاهاي. ليس مضمون الأغنية بل النشر ("لماذا يسمح لهم بنشر مثل هذه الفيديوهات").

إذا كان يجب المحاكمة حسب هذا الخطاب السائد، فإن الدعوى في "لاهاي"، التي كما يبدو قدمت لأسباب لاسامية محضة، لم ترتكز إلا على تصريحات مثيرة للغضب من الوزراء والمغنين، الذين طالبوا بـ"إبادة" المدنيين في غزة. لو كانوا يقومون بكم الأفواه ولا "يلحقون ضرراً بالدعاية"، لما وصلنا إلى هذا الوضع.

التركيز على الجانب الخطابي صفة تميز الثقافة السياسية في إسرائيل، حيث نشأت فجوة متزايدة بين التصريحات والأفعال على مر السنين. ثقافة الشعبوية والغمز التي أتقنها نتنياهو أكثر من أي شخص آخر، تسمح لساستنا بالتعبير عن أنفسهم بدون حساب، مع معرفتهم أنه لا غطاء للتصريحات. في العرض البسيط، يطلقون وعوداً مثل "دمروا حماس" و"دمروا المحكمة العليا"، في حين أن أي شخص بالغ يتمتع بمعدل ذكاء معقول، يدرك أنها شعارات فارغة (باستثناء الذين يسألون "لماذا صوتنا لليمين وحصلنا على يسار" – هم توقعوا التنفيذ كما يبدو). الأمر الأكثر تعقيداً هو أنهم يهاجمون حماس بينما يضخون الأموال إليها أو للسلطة الفلسطينية، في الوقت الذي يعملون فيه معها، لأن الحياة الحقيقية معقدة أكثر من جرافة "دي9".

بنفس الطريقة أيضاً، فإن حل كل المشاكل يكمن في المستوى اللفظي، كما يراه كثيرون. لو أننا "شرحنا" للعالم، لو تحدثنا بصورة أكثر جمالاً بقليل، لو أننا مدحنا جهاز القضاء في لاهاي وتنكرنا مثل منظمة "بتسيلم" في الوقت الذي نهاجمهم ونحن في البيت (الغمز والغمز) لما كانت اليوم في مشكلة.

لكن لدينا مشكلة، مشكلة كبيرة، هناك 23.708 مشكلة للدقة. ففي نهاية كل ادعاء لفظي، سواء كان تصريحاً قبيحاً لعضو الكنيست نسيم فاتوري أو خطاباً دعائياً رائعاً لوزارة الخارجية، ثمة جثث حقيقية في الخارج. هذا عدد القتلى الفلسطينيين في غزة حسب معطيات الأمم المتحدة. كثير منهم من المدنيين، من النساء والأطفال. هناك أيضاً 60.005 أصيبوا و1.9 مليون شخص، 85 في المئة من سكان القطاع، هجّروا من بيوتهم. لائحة الاتهام في لاهاي تقتبس تصريحات مثل تصريحات فاتوري ("يجب إحراق غزة")، لكن مضحك الاعتقاد أن المحاكمة تجرى بسبب ذلك. هذه الاقتباسات استهدفت كما يبدو إثبات نوايا وأهداف إسرائيل في هذه الحرب. أساس الاتهام هو الواقع الماثل من غزة أمام العالم.

كل ذلك لا يعني أن شن إسرائيل للحرب غير مبرر – هو خطأ آخر سائد في الخطاب. القانون الدولي استهدف ترتيب شؤون الحرب وليس السلام – الطرق التي يسمح فيها بإدارة حرب عادلة. للأسف الشديد، المدعون والمدعى عليهم يسقطون في فخ خطابي للانشغال بالأقوال وبالأفلام في تويتر بدل مناقشة الواقع العسكري على الأرض والانشغال بأهداف الحرب (تدمير حماس؟ الردع؟ إطلاق سراح المخطوفين؟)، وبمسألة هل تفعل إسرائيل ما فيه الكفاية أو لا تفعل، من أجل تقليص المس بالأبرياء في الطريق لتحقيق أهدافها. النقاش والدرس من الإجراءات في "لاهاي" لا يجب أن يتلخصا في "التوصل إلى كم

الأفواه" أو "الشرح بشكل أفضل"، بل يجب أن يتلخصا في الادعاء بأن "الانتقام" من الأبرياء لا يعتبر خطة عمل، وأن الأعمال الفظيعة التي ارتكبها العدو لا تعطينا الرخصة للقيام بكل الردود.

* * *

هآرتس: إن لم يكن قتل 10 آلاف طفل إبادة جماعية.. فما هي إذاً؟

بقلم جدعون ليفي

لنفترض أن موقف إسرائيل كما تم عرضه في لاهاي كان صحيحاً ومحقاً، وأنها لم تقم بأي إبادة جماعية أو أي شيء آخر قريب من ذلك. فما الذي حدث هناك؟ بأي اسم يمكن تسمية القتل الجماعي الذي يستمر أيضاً أثناء كتابة هذه السطور، دون تمييز وبشكل منفلت العقال وبأبعاد يصعب تخيلها؟ كيف يمكن تسمية وضع يحتضر فيه الأطفال على أرض المستشفيات حيث لم يبق لكثيرين منهم أحد في العالم – كبار السن الذين تم تجويعهم يهربون طلباً للنجاة من رعب القصف الذي لا يتوقف في أي مكان؟ هل الـ 2.3 مليون إنسان، الذين معظمهم من المهجرين المعوزين والجائعين العطاش والمحبوسين والمرضى والمعاقين والمصابين، يهمهم إذا كان ما حدث لهم سمي إبادة جماعية أم لا؟ هل سيغير هذا التعريف القانوني مصيرهم؟ إسرائيل ستتنفس الصعداء إذا رفضت المحكمة هذه الدعوى، وبالنسبة لها إذا كان هذا لا يعتبر إبادة جماعية فسيرتاح ضميرها مرة أخرى. إذا قالت لاهاي إن ليست إبادة جماعية سنصبح الأكثر أخلاقية في العالم مرة أخرى.

وسائل الإعلام الإسرائيلية والشبكات الاجتماعية تفجرت في نهاية الأسبوع إعجاباً بأقوال الطاقم القانوني الذي مثلنا في لاهاي. ما هذه اللغة الإنجليزية الفاخرة والادعاءات المقنعة! قللت وسائل الإعلام من النشر قبل يوم من ذلك عن موقف جنوب إفريقيا، الذي عُرض بلغة إنجليزية أفضل حتى من إنجليزية الإسرائيليين، والتي كانت مطعمة بحقائق أكثر وبدعاية أقل. بذلك، أظهروا مرة أخرى بأن وسائل الإعلام الإسرائيلية تدهورت في هذه الحرب إلى حضيض غير مسبوق. دورها في نظر نفسها هو مساعدة موقف إسرائيل وإلغاء موقف "ذراع حماس القانونية". انظروا إلى كمية الاحترام التي جلبها لنا هؤلاء القانونيون.

لنترك جانباً موضوع الاحترام عندما يدور الحديث عن دولة تُقدم للمحاكمة بسبب الجرائم الأكثر خطورة في القانون الدولي. من يرتدون العباءات السود والباروكات البيض والآخرون، جميعهم عرضوا ورقة الرسائل الإسرائيلية الثابتة، جزء منها محق، مثل مشاهد الرعب في 7 تشرين الأول، وكان يصعب معرفة هل يجب علينا الضحك أو البكاء. مثلاً، عند سماع الادعاء بأن حماس وحدها هي المدانة بالوضع في قطاع غزة وأنه ليس لإسرائيل أي دور أو جزء في ذلك. وأن تقول هذا لمؤسسة دولية رفيعة جداً يعني التشكيك في ذكاء قضاتها وإهانتهم.

ما الذي يمكن فعله بأقوال رئيس طاقم الدفاع الإسرائيلي، البروفيسور مالكولم شو: "أعمال إسرائيل متزنة، وموجهة فقط ضد قوات مسلحة"، ربما لحقيقة أن شو ليس إسرائيلياً يعد مصدراً لهذا الاستنتاج؛ وربما هذا ما قاله له مكتب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، لكن الحقيقة هي: ماذا سيكون بشأنها؟ التناسب مع مثل هذا الدمار؟ إذا كان هذا هو التناسب، فكيف سيبدو عدم الاتزان؟ هيروشيما؟ "فقط ضد المسلحين"، تقريباً 10 آلاف طفل قتيل؟ ما الذي يتكلم عنه؟ "يجرون مكالمة هاتفية لإخلاء غير المشاركين"، من ما زال يملك هاتفاً يعمل في غزة وإلى أين يجب عليه الذهاب في جهنم التي لم يعد فيها مكان واحد آمن؟ والذروة: "حتى لو كان هناك جنود خرقوا قوانين الحرب، فإن جهاز القضاء في إسرائيل سيناقش ذلك".

يبدو أن شو لم يسمع عن جهاز القضاء في إسرائيل، وربما سمع أقل عن "جهاز القضاء" العسكري. لم يسمع بأن أربعة جنود فقط تم تقديمهم للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم جنائية بعد عملية "الرصاص المصبوب"، واحد منهم فقط تم إرساله إلى السجن بتهمة سرقة بطاقة ائتمان (!). أما الآخرون الذين ألقوا القنابل والصواريخ على الأبرياء فلم يتم تقديمهم قط للمحاكمة. وأقوال غليت رجوان، اكتشاف نهاية الأسبوع، التي سيتم انتخابها لحمل الشعلة إلى جبل هرتسل "الجيش الإسرائيلي ينقل المستشفيات إلى مكان أكثر أمناً". هل تم نقل مستشفى الشفاء إلى مستشفى "شيبا"؟ ومستشفى الرنتيسي إلى "سوروكا"؟ عن أي مكان آمن في غزة هي تتحدث. وعن أي مستشفيات سارع الجيش الإسرائيلي إلى "نقلها"؟

بالطبع، ليس في كل ذلك ما يثبت بأن إسرائيل قامت بمذبحة جماعية. هذا الأمر سيقرره قضاة المحكمة. ولكن هل علينا الشعور بوضع أفضل بفضل ادعاءات دفاع كهذه؟ والشعور بأن الوضع جيد بعد لاهاي؟ والشعور أفضل بعد غزة؟

* * *

هآرتس: على غير العادة.. لماذا اهتم المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بتبرير تصفية الصحافيين الدحدوح وثريا؟

بقلم عميره هاس

المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي خرج عن المألوف في إجابته في هذه المرة، فقد تطرق إلى قتل الصحافيين: حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا. اسمهما في قائمة أعضاء المنظمات المسلحة، "الجهاد الإسلامي" وحماس، التي تم العثور عليها أثناء الحرب، قال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، وأرفق صورة لوثيقة يبدو أن اسم الدحدوح مكتوب فيها. ولم يتم إرفاق صورة لوثيقة تضم اسم ثريا.

هذه الإجابة التي انتظرتها تقريباً يومين ونصف بعد إرسال سؤالي إليه، نشرت في نفس الوقت كبيان عام للمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، ونشرته وسائل إعلام إسرائيلية كما هو. ثمة أسئلة أخرى أرسلتها للمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي والتي موضوعها قتل جماعي ضد الفلسطينيين في هذه الحرب، فأجيب عنها بإجابات عامة ومتملصة. لذا، يجدر السؤال لماذا "حصلنا" هنا بالذات على إجابة مفصلة؟

السبت 6 كانون الثاني والأحد، تم تفجير بيت في قرية نصر شمالي رفح. كان في المبنى نازحون من عدة مناطق من القطاع، جميعهم من أبناء عائلة أبو النجا. يسمى المبنى "شاليه"، رغم أنه بني بالباطون. هكذا تعتبر مئات المباني الصغيرة المشابهة التي ظهرت في السنوات الأخيرة في مناطق مفتوحة نسبياً في قطاع غزة: استخدمتها عائلات أرادت الابتعاد لبضع ساعات عن اكتظاظ المدينة وعن مخيمات اللاجئين، والاستجمام على بعد 20 دقيقة عن البيت. هي قريبة من البحر أو مناطق زراعية جنوب شرقي هذا الجيب المغلق. اليوم يعيش فيها آلاف النازحين. بالمناسبة، كبار السن ما زالوا يسمون قرية نصر "موراج" (على اسم مستوطنة موراج التي أخليت في 2005). نُشر بيان في صفحة عائلة أبو النجا في الفيسبوك، لكن عن 15 شهيداً، هم: الحاج صالح أبو النجا، زوجته وأولاده السبعة وأحفادهما، وعن فتح بيت عزاء في ديوان العائلة الموسعة في حي الجندي بمدينة الزرقاء الأردنية.

عندما جاء المراسلون والمصورون قبل الظهر، كانت آخر الجثث لم يتم إخراجها بعد. حملها الجيران بالبطانيات إلى سيارة الإسعاف. مصطفى ثريا أطلق حوامة. وفي الساعة 11:00 صباحاً أطلق صاروخ من مسيرة إسرائيلية على مجموعة من المراسلين، انفجر الصاروخ قربهم، وأصيب اثنان منهم. افترض المراسلون أن الأمر يتعلق بصاروخ تحذير (مثل الصاروخ الذي

يستخدم في "اطرق على السطح")، ويطلب منهم الابتعاد. قال أحدهم للقناة البريطانية الرابعة إن الحوامة لم تتمكن من تصوير أكثر من أربع دقائق. وضع المصابون في سيارة الإسعاف مع الجثث، ثم اتجهت مسرعة إلى رفح. سافرت وراءها سيارة من نوع "سكودا" سوداء، كان فيها باستثناء السائق، ثلاثة مراسلين. فجأة، أصاب السيارة صاروخ آخر أطلقته المسيرة الإسرائيلية في شارع عمر بن الخطاب برفح. السائق قصي سالم قتل ومعه اثنان من المراسلين الثلاثة، ثريا وحمزة الدحدوح، وأصيب المراسل الثالث.

تعرض القناة الرابعة في التقرير بياناً للمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي باللغة الإنجليزية في اليوم نفسه، الذي يفيد بأنه تم تشخيص ومهاجمة مخرب قام بتشغيل طائرة عرضت قوات الجيش الإسرائيلي للخطر. لم أعثر على مثل بيان كهذا في يوميات الحرب في الإنترنت للمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي باللغة العبرية. ولم أجد أيضاً بياناً يرمز إلى قصف بيت أبو النجا وذريعة ذلك. كسر قتل الصحفيين هذه المرة حتى سقف التجاهل الإسرائيلي. الدحدوح هو الابن البكر لوائل الدحدوح، مراسل قناة "الجزيرة" المخضرم. في تشرين الأول، قتلت قنبلة إسرائيلية زوجة وائل وابنه وابنته وحفيده. في الأسبوع الماضي، انشغلت وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والدولية، بمأساته الشخصية وبحقيقة أنه عاد إلى البث على الفور بعد الجنازة. لذا، سألت المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي عن رده حول استنتاج كثير من الصحفيين بأن الجيش الإسرائيلي ينتقم من الدحدوح من خلال قتل أبناء عائلته.

في بيان المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي الأربعاء، كتب أنه قبل مهاجمتهم شغل القتيلان حوامات شكلت خطراً على قواتنا. أجابني المتحدث بشكل شخصي أن الادعاء بمهاجمة الجيش الإسرائيلي للهدف على سبيل الانتقام هو ادعاء لا أساس له من الصحة. ثم سألته أيضاً عن قصف بيت أبو النجا، فأجاب المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بنفس الإجابة التي سألت فيها عن القتل الجماعي لأبناء عائلة في بيتهم: "لا نعرف عن مهاجمة بيت في حي النصر، كما وصف في الشكوى. عندما نحصل على تفاصيل أخرى "سنفحص" الأمور. أقدر أن البيان بشأن قتل الصحافيين والكشف عن سبب قتلهما بشكل مفصل جداً جاء بسبب الضجة الإعلامية. ولكن هناك سبباً آخر، وهو اعتبار أن "الضرر الجانبي" صغير- السائق "فقط". في الوضع الروتيني في هذه الحرب؛ أي قصف البيوت على رؤوس سكانها، يفضل الجيش الإسرائيلي الحفاظ على الضبابية التي تخفي حجماً كبيراً لـ "الضرر الجانبي" الذي يسمح به، والذي يخفي هوية الهدف.

نقابة الصحافيين الفلسطينيين شككت في صحة ادعاءات إسرائيل بأن الدحدوح وثريا كانا عضوين في "الجهاد" وحماس. ولكن في هذا التشكك نوع من قبول ادعاء إسرائيل الذي يفيد بتبرير قتل أي فلسطيني غير مسلح وغير مشارك في أعمال القتل، لكن له صلة بتنظيمات فلسطينية مسلحة. ووفقاً لهذا اللامنطق، سيأتي اليوم الذي سيبرر فيه الفلسطينيون في إحدى المحاكم الدولية قتل جنود إسرائيليين غير مقاتلين.

* * *

معاريف: أما زالت إسرائيل تخطط لاحتلال قطاع غزة عسكرياً؟

بقلم نتان فيسرمان

بينما تبلغ الحرب ذروتها في قطاع غزة، فإن مسألة "اليوم التالي" تشغل بال الساحة السياسية وتخلق استقطاباً بين الائتلاف والمعارضة وبين عناصر مختلفة داخل الهياكل السياسية. يحرك الاستقطاب النقد تجاه سياسة الحكومة ورئيسها نتنياهو،

على أن ليس هناك خطة لليوم التالي عملياً، بل مجرد أقوال عامة في ألا ينبغي للسلطة الفلسطينية قيادة اليوم التالي. فضلاً عن ذلك، لم يجرَ حتى الآن بحث معمق في الحكومة والكابينت. الخميس الماضي، طال أمد بحث الكابينت السياسي الأمني وانتهى في حوالي الساعة 1:00. لكن لم يبحث الوزراء هذه المرة أيضاً في مسألة اليوم التالي لقطاع غزة. وحسب الحاضرين في الجلسة، أشار نتنياهو في بدايتها إلى أن الجلسة ستعنى بمواضيع أخرى. وهناك من يدعي في أوساط منتقدي سياسة الحكومة بأن ليس للحكومة سياسة مرتبة في الموضوع عملياً، وأن نتنياهو نفسه يتملص من الانشغال في المسألة.

عندما يكون هذا هو وجه الأمور، ثمة تخوف من فرض حل غير مريح على إسرائيل. بزعمهم، فإن رفض قبول سلطة فلسطينية متجددة أو مختلفة هو أمر في طالح إسرائيل. بالمقابل، في أوساط بعض أعضاء الائتلاف من يشير إلى عدم وجود اختلاف حقيقي بين السلطة الفلسطينية وحماس. وأحد الأسئلة الصعبة هو الرقابة على عبور البضائع والمنتجات، خصوصاً حين يتجلى فشل أي آلية رقابة سابقة، مع تعاظم قوة حماس.

وعلى حد قول اوري افينتال، رئيس وحدة التخطيط الاستراتيجي في وزارة الدفاع سابقاً: "دون محافل محلية وإقليمية ودولية، تسيطر على المساعدة وتعمل على استقرار غزة، ودون جهد عاجل وتعاون عميق، بما في ذلك هندسي مع مصر لسد مسارات وأنفاق التهريب إلى القطاع من سيناء – سيفرض على إسرائيل دخول القطاع، حتى إقامة حكم عسكري مباشر.

"واضح أن الحكومة الحالية، التي يتصرف رئيسها في الحدود التي يمليها عليه أعضاؤها من اليمين المتطرف، غير قادرة على بلورة أي سيناريو إيجابي في غزة. سياستها التي تعمل على تفكيك السلطة في الضفة، وتعارض إشراكها في الحل في غزة، تؤدي إلى إطالة الحرب بلا نهاية وتحمل إسرائيل وحدها عبء تجريد القطاع من السلاح والقضاء على حماس".

* * *

إسرائيل اليوم: بقلم لا حماس ولا "الأونروا وأخواتها".. إسرائيل: لن يحكم قطاع غزة سوانا

بقلم أيال زيسر

يتقاتل وزراء الحكومة فيما بينهم في الأسابيع الأخيرة حول مسألة البحث في مستقبل القطاع "في اليوم التالي" أو تأجيل البحث حتى انتهاء الجيش الإسرائيلي من المهمة المكلف بها، هزيمة حماس، وتدمير قدراتها العسكرية وإسقاط حكمها في غزة. وهذا بحث لا ينتظر؛ لأن الحديث لا يدور عن مسألة نظرية لمستقبل بعيد. وذلك على فرض أن إسرائيل لن تتراجع أولاً بل ستواصل القتال ضد حماس حتى تهزمها. "اليوم التالي" جرى حله الآن، على الأقل في شمال القطاع، وأولاً وقبل كل شيء، في مدينة غزة. وقبل نحو أسبوعين، أفاد الناطق العسكري الإسرائيلي بأنه "استكمل تفكيك إطار حماس العسكري في شمال القطاع" وأن "للجيش الإسرائيلي سيطرة عملياتية شبه كاملة في هذا المجال". هذا الإنجاز هو الذي قبع في أساس الانتقال إلى مرحلة ثالثة للحرب، الذي أعلن عنه وزير الدفاع يوآف غالنت. في إطار هذه المرحلة، سيقلص الجيش الإسرائيلي نطاق أعمال قواته في شمال القطاع، ولاحقاً في وسط القطاع ومنطقة خان يونس، بعد ضرب حماس أيضاً. وعندها سينتقل الجيش الإسرائيلي من "مرحلة المناورة المكثفة" التي تنطوي على استخدام مكثف للقوات، إلى "عمليات خاصة" تعتمد على اجتياحات ودوريات لقوات صغيرة من الجيش الإسرائيلي، لكن هذا يبقى دون الاحتفاظ بمعظم أراضي القطاع. وبالفعل، يتبين من تقارير الصحافيين العاملين في شمالي القطاع أن الجيش الإسرائيلي انسحب من معظم المنطقة التي احتلها في

مدينة غزة ومخيمات اللاجئين حولها، وأن قواته انتشرت في محور الشاطئ غربي غزة وفي "رواق نتساريم" الذي يفصل بين شمال القطاع وجنوبه.

المعنى أن مدينة غزة ومحيطها، حيث لا يزال نحو 200 ألف من السكان، بقيت في فراغ سلطوي تملأه حالياً منظمات دولية ووكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة وعلى رأسها "الأونروا". إضافة إلى ذلك، بضغط من الولايات المتحدة التي طالبت كما هو معروف بالسماح للغزيين الذين فروا من شمال القطاع العودة إلى بيوتهم، وافقت إسرائيل على السماح لوفد من الأمم المتحدة بالتجول في المنطقة للتعرف على الواقع وعلى الاحتياجات وإعداد خطة لعودة أولئك الغزيين إلى بيوتهم. غير أنه لا يوجد فراغ في الحياة الحقيقية، وإذا لم يملأه أحد في شمال القطاع فستعود حماس لتحكم المنطقة – أولاً تدير حياة السكان، ثم ترمم بناها التحتية الإرهابية، وإن كان بشكل جزئي ومحدود.

مخطئ إذن من يعتقد أن الأمم المتحدة وباقي المنظمات الدولية ستمنع مثل هذه "العودة"، إذ إن بعضها وخصوصاً الأونروا، ليست سوى متعاونة مع حماس بل وتمنحها، وإن لم يكن بشكل معلن ومقصود، وتساعدها، على هيئة توزيع أدوار، وتحرص فيها المنظمات الدولية على احتياجات السكان بينما تسيطر حماس على المنطقة والسكان. ثمة تقسيم عمل مشابه جنوبي لبنان، حيث أصبحت "اليونيفيل" متعاونة مع "حزب الله" تمنحها الغطاء والشرعية.

لاعتبارات معروفة، وبالطبع مغلوطة، تمتنع إسرائيل إذن عن حكم مباشر في شمال القطاع أو تحمل على عاتقها مسؤولية حياة السكان. والمفهوم القابع وسط هذه السياسة، يقوم على افتراض أن الأمر ينطوي على كلفة مالية عالية، سيؤدي إلى احتكاك مع السكان المحليين وإلى إرهاب مستمر سيجبي اثماناً من الجيش الإسرائيلي وأخيراً أيضاً يثير نقداً دولياً على إسرائيل. غير أن الحديث يدور عن المفهوم الذي أدى بنا إلى 7 أكتوبر، والمصيبة التي كانت كلفتها الاقتصادية وثمنها بحياة الإنسان أعلى عشرات الأضعاف من بديل الحكم المباشر في القطاع.

ما ينبغي لإسرائيل فعله هو أن تحكم كل أجزاء القطاع التي احتلتها بشكل مباشر، وبالتأكيد في المدى المنظور للعيان إلى حين وجود الجهة، إذا ما وجدت، التي يمكنها أن تنقل المسؤولية عن القطاع إليها. يجب طرد عموم المتعاونين مع حماس من هذه المناطق، وعلى رأسهم منظمة الأونروا، وإقامة حكم عسكري فيها يمنع الفراغ السلطوي الذي معناه عودة حماس. المعضلة واضحة: إما نحن من يحكم المنطقة أو حماس.

* * *

هآرتس: ابنة أرون أراد لأهالي "المحتجزين" لدى حماس: قالوا لنا ما يقولونه لكم الآن

100 يوم مرت منذ هجمة إرهاب حماس الإجرامية في 7 أكتوبر. 136 مخطوفاً محتجزون منذ 100 يوم في قطاع غزة في أسر حماس. في الساعة 12 ظهراً سيبدأ إضراب 100 دقيقة لإحياء 100 يوم لاحتجازهم في الأسر، وثمة تخطيط لاحتجاجات واعتصامات تدعو لتحرير المخطوفين في أرجاء البلاد.

100 يوم مرت منذ أعلنت إسرائيل الحرب على حماس. قررت الحكومة هدفين للقتال: القضاء على حماس، وإعادة المخطوفين. رغم مرور 100 يوم ما زالت بعيدة عن تحقيق أي من هذين الهدفين. منذ البداية، ردت الحكومة الادعاءات بتوتر بنيوي بين هذين الهدفين. ولكل من تساءل كيف يمكن الدفع قدماً بصفقة لتحرير المخطوفين في الوقت الذي تهدد

فيه إسرائيل بالقضاء على حماس، كان جواب الحكومة ان استمرار القتال ضروري لتحقيق صفقة لتحرير المخطوفين. أما الواقع فيدل على أن ليس هكذا هو الحال.

بقدر ما هو معروف، لا تبدو حماس مستعدة لصفقة مخطوفين مقابل هدنة قصيرة في القتال. ولهذا معنى واحد: إذا كانت إسرائيل تريد إعادة المخطوفين على قيد الحياة – ومعروف أن أكثر من 20 منهم ماتوا، فعليها أن توافق على توقف أطول للقتال، وكذا الاستعداد لـ "اليوم التالي" في قطاع غزة. بكلمات أخرى، من يريد إعادة المخطوفين إلى الديار أحياء، ملزم بمطالب الحكومة أن تدفع قدماً بصفقة لتحريرهم، بأي ثمن، ولو بثمن سياسي داخلي.

لقد أجادت في صياغة هذا يوفال أراد، ابنة مساعد الطيار المفقود رون أراد. فقد كتبت هذا الأسبوع: "قالوا لنا أيضاً "كلهم سيعودون، رأيتم الطيارين من حرب يوم الغفران". وأخبرونا أيضاً "نفعل كل شيء". وقالوا "الصبر"... فليس التاريخ وحده من يكرر نفسه أمام عيوننا، بل ويرفضون التعلم من التاريخ. لإعادة المخطوفين إلى الديار، على أصحاب القرار، الحكومة ورئيسها، اتخاذ قرارات صعبة. يجب الأخذ والعطاء مع منظمة إرهاب إجرامية، وبالأساس العطاء. لمنظمة الإرهاب تنازلات أليمة، وستؤلمنا كشعب وكدولة، وستؤلم وزراء هذه الحكومة من ناحية سياسية، ولهذا السبب لا توجد صفقة... ثمة حاجة لتحمل مسؤولية عن الصفقة، للوقوف أمام الكاميرات، ولتوجيه النظر والقول "اتخذنا قراراً". ولا يحصل هذا؛ لأن الزعامة والمسؤولية ميزتان وقعتا أيضاً في الأسر. ويجب إعادتهما إلى الديار مع 136 مواطناً إسرائيلياً جريحاً ومتألماً. لأننا شعب إسرائيل، ويمكننا ويجب علينا أن نتحمل ألم التنازل كي نبدأ بالشفاء".

أقوال أراد يجب أن تصدح في أوساط مواطني إسرائيل، وخصوصاً في أوساط أصحاب القرار. ليس للحكومة تفويض لترك المخطوفين لمصيرهم. فبعد الخيانة الكبرى في 7 أكتوبر، فإن الحد الأدنى الذي عليها فعله هو إعادتهم. وإلا فستكون مسؤولة عن 136 رون أراد آخرين.

* * *

غالانت يحذّر من اشتعال الضفة: علينا حل مسألتي العمال والمال

ترجمة: موقع عرب 48

حذّر وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، مساء الأحد، من تصعيد الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية على خلفية الحرب المدمرة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ 100 يوم، وكذلك في ظل سياسات الحكومة الإسرائيلية المتعلقة بمنع إدخال عمال من الضفة للعمل في إسرائيل، وحجب أموال المقاصة عن السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال غالانت، في أعقاب تقييم للوضع الأمني في مقر فرقة "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية) التابعة لجيش الاحتلال، بحسب ما جاء في بيان صدر عن وزارة أمن الاحتلال، إن وجود "سلطة فلسطينية قوية هي مصلحة أمنية إسرائيلية"، مشددا على ضرورة الحذر من أن تؤدي الحرب على غزة إلى تصاعد العمليات ضد قوات الاحتلال في أنحاء الضفة الغربية.

وفي ظل تعنت شركاء رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من تيار "الصهيونية الدينية" في الائتلاف الحكومي، ورفضهم للسماح بدخول العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة للعمل في إسرائيل، وكذلك رفضهم تحويل أموال المقاصة إلى السلطة الفلسطينية دون اقتطاع الأموال المخصصة لقطاع غزة المحاصر، مرر غالانت رسائل سياسية.

وعلى خلفية التحذيرات الأمنية التي أطلقها الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك)، من إمكانية تصعيد أمني وشيك في الضفة، قال غالانت: "حماس تحاول ربط غزة مع 'يهودا والسامرة'(الضفة) وإشعال النار في المنطقة، يجب علينا منع ذلك بأي شكل من الأشكال، بما في ذلك تسوية مسألة العمال والأموال (المقاصة). هذا قد يضر بتحقيق أهداف الحرب."

وأفاد البيان بأن غالانت تقييمًا للوضع في فرقة "يهودا والسامرة"، بمشاركة قائد القيادة الوسطى، يهودا فوكس، وقائد الفرقة، ياكي دولف، وقادة الفرق العسكرية العاملة في المنطقة، واستمع إلى "استعراض حول الأنشطة المكثفة التي تقوم بها قوات الأمن ضد بؤر الإرهاب (وفق تعبيره) في مخيمات اللاجئين، والجهود العملياتية لحماية المستوطنات."

وزعم غالانت أن قوات الاحتلال تعمل على "القضاء على الإرهاب"، في إشارة إلى مجموعات المقاومة في الضفة الغربية التي تتعرض لتصعيد إسرائيلي غير مسبوق منذ الانتفاضة الثانية، أسفر منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، عن استشهاد 350 فلسطينيا وإصابة نحو 4 آلاف، بينهم 593 طفلاً، وادعى أن الاحتلال يتجنب "الإضرار بالمدنيين." وشدد غالانت على أنه "من أجل القضاء على الإرهاب في الضفة، سيتم تخصيص جميع الموارد اللازمة لقوات الأمن"، معتبرا أن عمليات الاحتلال في المنطقة "مثيرة للإعجاب؛ النتائج تتحدث عن نفسها". وقال إن "ذلك يدل على أمرين: كمية الطاقة الموجودة لضرب (الاحتلال)، والأمر الثاني، العملية عالية الجودة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي والشاباك."

"للحرب على غزة تأثير مزدوج على الضفة"

وقال إن الحرب على قطاع غزة، والتي أسفرت حتى اليوم عن استشهاد 23 ألفا و968 فلسطينيا، وإصابة 60 ألفا و582، بالإضافة إلى الدمار الهائل والكارثة الإنسانية المتفاقمة التي يشهدها القطاع، "لها تأثير مزدوج" على الضفة الغربية المحتلة، وذلك عبر "إلهام" الشبان وسعيهم إلى الاستفادة من تجربة المقاومة، وكذلك في "إثارة مشاعر الغضب." وأضاف "على هذه الخلفية هناك أمور يجب أن نسويها، وآمل أن تقبل الحكومة موقف الجيش الإسرائيلي والشاباك في كل ما يتعلق بالعمال (الفلسطينيين في غزة) والمال (في إشارة إلى تحويل أموال المقاصة للجانب الفلسطيني)، أقول بوضوح: (وجود) سلطة فلسطينية قوية (هي) مصلحة أمنية إسرائيلية، وليس أقل من ذلك."

وتابع "هدف حماس في غزة هو إضرام النار في 'يهودا والسامرة'، وإذا أمكن ذلك، في 'جبل الهيكل'(الحرم القدسي) أيضا، من أجل التحرر من قبضة الجيش الإسرائيلي الخانقة، هذه هي القصة، الجيش يخنقهم، لقد بنوا على الإيرانيين وحزب الله، وبنوا على استنزاف المجتمع الإسرائيلي، وبنوا كذلك على خلاف مع الأميركيين، لا شيء من هذا ينفعهم."

واعتبر أن "ما بقي لهم هو محاولة تحريك أشياء أخرى، ما هو الشيء الأكثر مركزية؟ محاولة القيام بشيء من شأنه أن يشعل الأوضاع في 'يهودا والسامرة'و'جبل الهيكل'، وفي هذا الجانب، أقول مرة أخرى، واجبكم هو الاستعداد للحرب، وتجهيز القوات، وجمع كل المعلومات الاستخبارية ذات الصلة والبقاء على أهبة الاستعداد." وتابع "ومن ناحية أخرى، من واجبنا كمنظومة (سياسية) أن نعالج الضغوط؛ ومعالجة الضغوط تكون عبر قبول توصيات الجيش الإسرائيلي، بغض النظر عن المعتقدات، المهم الآن هو الانتصار بما نحن بصدده في غزة، ومواجهة الجبهات المتصاعدة في يهودا والسامرة وفي الشمال"، في إشارة إلى المواجهات مع حزب الله.

وادعى أن المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة "يظهرون المسؤولية"، وأضاف "حجم حوادث العنف يتناقص بشكل ملحوظ، وبصفتي أتعامل مع هذا (العنف) في مناطق أخرى، فإن مشاركة المستوطنين في هذا الأمر (العنف) هي مشاركة جزئية فقط. فالعنف ليس صفة (عامة) تميز الاستيطان."

* * *

100 يوم للحرب على غزة: المعطيات الرسمية الصادرة عن الجيش الإسرائيلي

الاحتلال ينشر معطيات يقول إنها تلخص 100 يوم من الحرب على قطاع غزة، بما يشمل المواجهات في الجبهة الشمالية مع حزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية، وكذلك عمليات الاحتلال بالضفة، والمعطيات المتعلقة بقتلاه ومصابيه وقوات الاحتياط التي جرى استدعائها.

أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي، معطيات رسمية زعم أنها تلخص 100 يوم من القتال في إطار الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، والتي شملت كذلك المواجهات المتصاعدة مع حزب الله اللبناني، في المنطقة الحدودية. ويظهر من معطيات الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل تعرضت لإطلاق 11 ألف قذيفة صاروخية منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، من بينها 9 آلاف قذيفة أطلقت من غزة إضافة إلى ألفي قذيفة أطلقت من الجنوب اللبناني.

كما أظهرت المعطيات أن جيش الاحتلال استدعى 295 ألف عنصر في قوات الاحتياط، في حين وصل معدل فترة خدمة عنصر الاحتياط 61 يومًا؛ وقال إن الحرب أسفرت عن إصابة نحو 9 آلاف جنديا بأعراض "ما بعد الصدمة" النفسية.

المعطيات الرسمية كما أوردها الجيش الإسرائيلي؛

قطاع غزة:

- القضاء على حوالي 9 آلاف "مخرب"، وفق تعبيره، في إشارة إلى عناصر في فصائل المقاومة.
- تصفية قائدي لوائين و19 قائد كتيبة في حركة حماس.
- تصفية أكثر 50 قائد سرية في فصائل المقاومة.
- مهاجمة حوالي 30 ألف هدف.
- اعتقال حوالي 2300 مشتبه به (مواطن فلسطيني في غزة) واقتيادعم للتحقيق في الوحدة 504 التابعة للاستخبارات العسكرية.
- إطلاق حوالي 9000 صاروخ من غزة عبرت القطاع للأراضي الإسرائيلية.

الجبهة الشمالية:

- القضاء على حوالي 170 "مخربا"، وفق تعبيره.
- مهاجمة حوالي 750 هدفًا.
- إطلاق حوالي 2000 صاروخ من لبنان عبرت للأراضي الإسرائيلية.

- إطلاق حوالي 30 صاروخت من سورية عبرت للأراضي الإسرائيلية.

الضفة الغربية:

- اعتقال أكثر من 2650 "مطلوبًا" لجيش الاحتلال.
- من بينهم حوالي 1300 ناشط في حركة حماس.
- تنفيذ أكثر من 40 عملية على مستوى الفرق العسكرية
- هدم 14 منزلا لـ"مخربين"، وفق تعبيره.

القوى العاملة:

- تجنيد حوالي 295 ألف جندي احتياطي منذ بداية الحرب.
- إعفاء حوالي 45 ألف منهم (15%) من الخدمة الاحتياطية وتجنيدهم في الخدمة الفعلية (القوات النظامية).
- حوالي 61 يومًا في الخدمة العسكرية في المتوسط لكل عنصر احتياط.
- 1%من عناصر الاحتياط الذين تم استدعائهم تزيد أعمارهم عن 60 عاما.
- 118ألفا منهم (40%) آباء وأمهات لأطفال.

معطيات طبية:

- إجلاء حوالي 970 جريحًا في 415 عملية إخلاء بالمروحيات العسكرية.
- تنفيذ حوالي 1700 عملية إجلاء مصابين بواسطة مركبات.
- إجراء نحو 215 علاجًا طبيًا منقذًا للحياة في كافة القطاعات.
- حوالي 9000 ضحية ما بعد الصدمة (النفسية)
- عاد نحو 75% منهم إلى القتال.

ضحايا:

- 522قتيلا منذ بدء الحرب
- 188منهم في المناورة البرية بالقطاع
- 36منهم في حوادث عملياتية، منهم 19 في حوادث إطلاق نيران صديقة
- 2,536جريحًا منذ بداية الحرب.

مساعدات إنسانية لغزة:

- إدخال 137,920 طنًا من المساعدات في شاحنات تم تفتيشها.
- تفتيش 7,653 شاحنة مساعدات بواسطة الجانب الإسرائيلي.

* * *

تحليلات: الجيش الإسرائيلي يخوض الحرب بدون خطة بسبب الخصام بين نتنياهو وغالانت

يشن الجيش الإسرائيلي الحرب على قطاع غزة من دون خطة لإنهاء الحرب، وكذلك للفترة التالية بعد الحرب، بحيث أن الاعتقاد الآن هو أن هذه حرب ستستمر إلى الأبد، ولذلك فإنها حرب من أجل "معاقبة" الفلسطينيين و"الانتقام" منهم بسبب هجوم حماس في 7 تشرين الثاني/أكتوبر الماضي، وفق ما أكد المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم الإثنين.

واعتبر برنياع أن سبب ذلك نابع من الخصومة بين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، وهما المسؤولان الأرفع في كابينيت الحرب. "وهما لا يتحدثان مع بعضهما. وبالإمكان تعداد المرات التي تحدثا فيها على انفراد على أصابع يد واحدة، وفي جميعها لم يبحثا في موضوع الحرب". وأضاف أن "نتنياهو يبذل كل ما بوسعه، منذ اليوم الأول، كي يصور غالانت كمن تدار الحرب من دونه. وينبغي البحث عن السبب في الغريزة، وليس في نقاش شرعي حول عمليات عسكرية. ويوجد ثمن للخصام، فالجيش هو جهاز هرمي، وهو يواجه صعوبة في إدارة الحرب تحت سياسيين عدوين. والأيام المئة التي مرت منذ بدء الحرب تدل على المصاعب. فالأهداف لم تتحقق، كما أن معظم المخطوفين لم يعودوا إلى ديارهم".

ووفقا لبرنياع، فإن "الوضع أخطر في الكابينيت الأمني الموسع، والذي يتعين عليه بموجب القانون أن يتخذ القرارات الهامة. وأوضحت دولة إسرائيل رسميا، بواسطة ممثليها في محكمة العدل الدولية في لاهاي، أن لهذا الكابينيت، الذي في عضويته وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، لا علاقة بالقرارات التي تتخذ في المجال الأمني". وأردف أن "هذا كان كذب بالطبع. ويوجد تأثير هائل لبن غفير وسموتريتش. وبسبب تخوفه منهما، نتنياهو يلجم أي قرار حول اليوم التالي. ونتيجة لذلك يعمل الجيش داخل غزة بدون خطة، والإدارة الأميركية تواجه صعوبة متزايدة في دعم إسرائيل".

وتابع برنياع أنه "إذا اعتبرنا أننا لا نريد ولسنا قادرين على إلقاء أكثر من مليوني شخص في البحر، فإن هذا الهجوم (الحرب) لن يحل المشكلة التي تضعها غزة أمامنا. ومن دون بديل (سياسي)، إما أن حماس ستعود للسيطرة في غزة أو أن يبقى جنود الجيش الإسرائيلي فيها إلى الأبد. والإمكانية الثالثة هي فوضى على غرار الصومال وليست أفضل من الإمكانيتين الأخريين". ويتوقع أن تصادق حكومة نتنياهو ميزانية الدولة للعام الحالي بسبب الحرب، بعد أن صادقت عليها العام الماضي. إلا أن الميزانية الجديدة تشمل تقليصات في ميزانيات الوزارات، باستثناء وزارة الأمن التي سترتفع، ومن الجهة الأخرى ستتضمن ميزانيات مخصصة لمصالح فئوية لأحزاب الائتلاف. ورأى برنياع أن "الحاجة إلى رشوة الحريديين والسموتريتشيين كانت ملحة أكثر. والحكومة التي تكذب من دون أن يرمش لها جفن لا يمكنها إدارة حرب، حتى لو كانت الحرب عادلة".

من جانبه، أفاد المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، بأنه لا توجد حتى الآن مقترح تسوية حول صفقة تبادل أسرى، وإنما توجد أفكار تطرحها قطر ومصر بدعم أميركي، "وإدراك لما يتوقع أن تطالب قيادة حماس". وبحسبه، فإن مطالب حماس ستكون "مرتفعة بما لا يقارن مع صفقة التبادل السابقة"، وأنها ستطالب بتحرير "الجميع مقابل الجميع"، أي جميع الرهائن مقابل جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وبضمنهم مقاتلي حماس الذين اعتقلوا بعد هجوم

"طوفان الأقصى"، ووقف إطلاق نار متواصل وتعهد إسرائيلي بعدم استهداف قيادة حماس. واعتبر هرئيل أن "موافقة إسرائيلية على صفقة كهذه تعني نهاية الحرب بشكلها الحالي، بل سيكون هذا اعتراف من جانب الحكومة والجيش بالفشل مرتين، في شن الحرب وتحقيق الأهداف الطموحة التي رسموها لأنفسهم: هزم حماس وتفكيك قدراته".

وبحسبه، فإنه يوجد في القيادة الإسرائيلية الأمنية والسياسية الذين يرون أن لا مفر من صفقة كهذه، "لأن هذين الهدفين يتناقضان مع هدف آخر، هو تحرير المخطوفين، وفيما الهدف الآخر هو الوحيد القابل للتحقيق حاليا. وبحسبهم، فإن فشل الدولة الرهيب في 7 أكتوبر، يستوجب تصحيح كهذا، حتى بثمن الاعتراف بالفشل ومعناه الفعلي هو الموافقة على انتصار حماس في الحرب". وأشار إلى أن نتنياهو سيواجه صعوبة في الموافقة على صفقة كهذه، بسبب عدد الأسرى الفلسطينيين الكبير الذين سيحررون، ولأن هذه الصفقة ستردي "باحتمال كبير جدا" إلى انهيار ائتلافه وانسحاب بن غفير وسموتريتش وحزبهما من الحكومة. ويوجد في الأيام الأخيرة حراك في إسرائيل للمطالبة بتحرير الرهائن، وهذا يأتي على خلفية الإدراك أنه "لم يتبق وقت للمخطوفين. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أن أكثر من عشرين بين 136 رهينة قد قُتلوا. وحياة الباقين في خطر داهم. وثمة شك إذا كان هذا سيغير موقف نتنياهو".

وأضاف هرئيل أن "الإدارة الأميركية على حق: الحرب في القطاع عالقة فعلا. وبالإمكان معرفة ذلك من البيانات اليومية التي يصدرها الناطق باسم الجيش الإسرائيلي صباح كل يوم وتوجز أحداث اليوم السابق، وفي معظمها طائرة تقتل مخربين بعد رصدهم من جانب قوة على الأرض، وعددهم يتراوح غالبا بين عشرة وعشرين، إلى جانب تدمير أنفاق وكشف ورشات لصنع أسلحة وتدمير أسلحة. وهذه هي تقريبا إنجازات القتال حاليا، ويصعب وصفها كانتصار".

* * *

سلفه بالمنصب: رئيس الشاباك سيستقيل بعد الحرب بسبب "طوفان الأقصى"

قال رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) الأسبق، يعقوب بيري، إن رئيس الشاباك الحالي، رونين بار، يعتزم الاستقالة من منصبه على خلفية إخفاق الجهاز في الكشف مسبقا عن هجوم "طوفان الأقصى" الذي نفذه مقاتلو حركة حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وقال بيري لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس الأحد، إن بار أبلغ لمسؤولين في الشاباك بأنه يعتزم من رئاسة الشاباك بعد الحرب على غزة، مضيفا أن "لا شك لدي في أنه سيكون من أوائل الذين سيضعون المفاتيح" في إشارة إلى الاستقالة من المنصب. بار لم يقل لي ذلك، وإنما قاله في المكتب وأنا سمعت بذلك. وهو تحدث عن أنه "ينبغي دفع ثمن الفشل'. والقصد بدفع هو مغادرة المنصب." وأضاف بار في الرسالة "نحن موجودون في حرب وليس في جولة (قتالية). وننتصر في الجولة بصورة انتصار وهدوء، والحرب ننهيها بالحسم وتغيير الوضع. ولا توجد قيود على الحدود ولا قيود زمنية. (القتال سيكون) حتى النهاية."

وعقب مسؤولون في الشاباك على أقوال بيري بأن "المقولة الوحيدة حول الموضوع التي قيلت من جانب رئيس الشاباك للعاملين في الجهاز في الأسبوع الأول للحرب، هي أنه "بالرغم من سلسلة عمليات نفذناها، لأسفي لم ننجح في إنشاء إنذار كاف يسمح بإحباط الهجوم. وكرئيس للجهاز، فإن مسؤولية الجهاز عن ذلك ملقاة عليّ. وسيكون هناك وقتا للتحقيقات، والآن سنحارب"، وفق ما نقلت عنهم إذاعة الجيش الإسرائيلي وأشارت الإذاعة إلى أن أقوال بار جاءت في رسالة وجهها إلى العاملين في الشاباك بعد أسبوع من بدء الحرب على غزة.

* * *

مصادرة 3.1 مليون شيكل من أموال السلطة الفلسطينية، سموتريتش: "ستحول لضحايا الإرهاب"

أصدر وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، تعليماته إلى سلطة الضرائب بمصادرة مبلغ 3.1 مليون شيكل من أموال السلطة الفلسطينية وعائدات الضرائب على أن تحول لدفع تعويضات للإسرائيليين ممن أصيبوا بعمليات مسلحة منسوبة إلى الفلسطينيين. وقال سموتريش "لقد وقعت على تنفيذ أمر حجز أموال الإرهابيين التي تحولها السلطة الفلسطينية إلى عائلات الإرهابيين"، سيتم تحويل الأموال كتعويضات لعائلات ضحايا الإرهاب بموجب حكم قضائي. وتوقف إسرائيل تمويل الإرهاب من قبل السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، ولن نسمح بحدوث هذا الوضع السخيف، وسنواصل السياسة التي قررت على أساسها وقف تمويل الإرهابيين."

وعقب معركة "طوفان الأقصى" بالسابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أخطر سموتريتش، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه قرر تعليق تحويل أموال المقاصة للسلطة الفلسطينية، الأمر الذي أثار حفيظة أجهزة أمن الاحتلال، التي حذرت من تصعيد الوضع الأمني في الضفة. وكتب سموتريش في رسالته إلى نتنياهو "بعد المذبحة التي ارتكبتها حماس في مدن 'غلاف غزة' يوم السبت الأسود، لم تجد السلطة الفلسطينية أنه من المناسب أن تنأى بنفسها عن هذه الأعمال البربرية؛ بل إن المسؤولين في السلطة أعربوا عن دعمهم للمذبحة... علاوة على ذلك، تعمل السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية." وأضاف أن هذه الإجراءات تثبت أن السلطة الفلسطينية "منظمة داعمة للإرهاب، وبالتالي، يتم استخدام الأموال لتمويل النشاط ضد دولة إسرائيل ومواطنيها."

وتقوم إسرائيل بجمع الضرائب نيابة عن السلطة الفلسطينية مقابل واردات الفلسطينيين على السلع المستوردة، وتحول الأموال إليها شهريا، بمتوسط 750 مليون شيكل.

* * *

"نكذب على أنفسنا".. آيزنكوت يطالب نتنياهو بعقد صفقة كبيرة مع حماس

ترجمة:وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

ذكر عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية، الأحد 14 يناير/كانون الثاني 2024، أن مراقب مجلس الوزراء الحربي، الوزير غادي آيزنكوت، اعتبر أن قادة إسرائيل "يكذبون على أنفسهم"، وعليهم أن يتحلوا بالحكمة قبل فوات الأوان.

حسب صحيفة "timesofisrael" الإسرائيلية، فإن آيزنكوت، الذي قُتل ابنه وابن أخيه خلال الحرب في قطاع غزة، وجه كلاماً مباشراً لأعضاء آخرين في الحكومة، قال فيه: "علينا أن نتوقف عن الكذب على أنفسنا، وإظهار الشجاعة." كما حث الحكومة على عقد صفقة مع المقاومة الفلسطينية في غزة، وقال بهذا الخصوص: "يجب التوصل إلى صفقة كبيرة ستعيد الرهائن إلى الوطن، الوقت ينفد، وكل يوم يمر يعرّض حياتهم للخطر."

هذا التصريح، يأتي في الوقت الذي أوردت فيه مجموعة من التقارير أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، جددا التأكيد على أنهما يعتقدان بأن الضغط العسكري الإضافي فقط هو "الذي سيؤدي إلى مثل هذه الصفقة."

في سياق مرتبط، قال اللواء في جيش الاحتلال الإسرائيلي، يتسحاق باريك، إنه من المحتمل أن يكون هناك عشرات الآلاف من القتلى في صفوف الجيش في حال ما أصرت القيادة السياسية على الاستمرار في الحرب على قطاع غزة، مطالباً مجلس الحرب بأن يتعامل بواقعية مع هذه الحقيقة، كما طالبه بـ"إحداث تغيير."

وفق تقرير لصحيفة Maariv الإسرائيلية، الأحد، فإنه خلال مشاركته في برنامج على محطة 103 FMالإذاعة الإسرائيلية، قال باريك: "نحن أمام معضلتين صعبتين للغاية: هل من الممكن الدخول والتعامل مع حماس على الأرض داخل مخيمات اللاجئين المزدحمة بملايين اللاجئين؟ يبدو لي أن هناك مشكلة صعبة للغاية. وأعتقد أن الجميع يفهم ذلك."

وأضاف: "ثانياً، هل تريد أن تذهب للقتال هناك؟ هذا يعني آلاف القتلى، وربما عشرات الآلاف من القتلى. العالم لن يسمح لنا، ولا أعتقد أننا نريد أن نكون في هذا الوضع أيضاً .إذا واصلنا نفس تكتيكات المعارك التي نقوم بها الآن داخل خان يونس وفي المعسكرات المركزية بكل الحذر الذي يُتَّخَذ، والذي لا يزال يجعلنا نخسر جندياً أو اثنين في اليوم، فإن هذا يعني أن الثمن خلال ستة أشهر سيكون باهظاً إذا استمررنا بالطريقة الحالية، في رأيي، بما في ذلك أكثر من نصف عام من أجل تحرير المختطفين أحياء. لن يكون لذلك أي أهمية .سيكون هناك الكثير من الضحايا.. كي لا نصل إلى ذلك وننقذ الضحايا وربما نحسِّن فرص تحرير المختطفين، نحتاج إلى التغيير .يجب عرض المشكلات الحقيقية لكل من يجلس في الحكومة، وليس الهروب منها. لا تقل إننا سننتصر وسنحقق كل شيء في النهاية. فلنكن واقعيين ونفحص كل موقف ونتكيف مع الوضع ."

* * *

الإسرائيليون يخيّبون ظنّ رئيسهم: عائدون إلى الانقسام بعد الحرب

فيما عبّر الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ عن أمله في استمرار الوحدة غير المسبوقة في المجتمع الإسرائيلي، أظهر استطلاع للرأي أن 58% من الإسرائيليين يعتقدون أن "نشوة" هذه الوحدة ستختفي مباشرة، في اليوم الذي يلي الحرب على قطاع غزة. وكان الإسرائيليون يعانون من انقسام داخلي وشرخ غير مسبوق على خلفية خطة التعديلات القضائية التي تقودها الحكومة الإسرائيلية، ونجح القادة والمؤسسة العسكرية في توحيدهم بالحديث عن التهديد الوجودي عقب عملية "طوفان الأقصى."

وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد "ميدغام" لجهات إسرائيلية تُعنى بالشأن الداخلي، فإن 75% من الإسرائيليين، يرون أن الوحدة تعززت بينهم منذ بداية الحرب، لكن 58% منهم يعتقدون أن "نشوة" هذه الوحدة ستختفي مباشرة، في اليوم الذي يلي الحرب. ومن نتائج الاستطلاع الذي جاء بعد مرور مئة يوم على الحرب، اعتقاد 72% من الإسرائيليين أن القيادة الإسرائيلية لا تعمل من أجل الحفاظ على شعور الوحدة بينهم، فيما يعتقد 30% أن المواطنين أنفسهم، هم العامل الرئيسي الذي يمكن أن يمنع العودة إلى حالة الانقسام والاستقطاب. ويرى 24% أن سبب الانقسام هو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، فيما ألقى 23% بالمسؤولية على وسائل الإعلام. ويعتقد 15% أن سبب ذلك هم الوزراء وأعضاء الكنيست.

كذلك يعتقد 44% من المستطلعين أنه من أجل الحفاظ على وحدة الإسرائيليين في اليوم التالي للحرب، ثمة حاجة لتغيير القيادة، فيما يرى 17% أن الأمر يتطلب تعزيز القيم المشتركة في المجتمع الإسرائيلي. ويعتقد 15% أنه يجب محاربة الجهات المتطرفة في المجتمع، فيما يعتقد 13% أنه يجب تغيير الخطاب السائد عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وهناك قضايا يتفق عليها أغلبية الجمهور الاسرائيلي، منها على سبيل المثال أن 80% من الإسرائيليين يعتقدون أن مسألة إعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، تؤثر في الشعور بالوحدة والتضامن في المجتمع.
علاوة على ذلك، تعتقد نسبة من 58% من الإسرائيليين أن المهمة الأكثر إلحاحاً وأهمية في اليوم التالي للحرب، هي إعادة الشعور بالأمن للسكان، و14% يعتقدون أنه ينبغي العمل من أجل استقرار الوضع الاقتصادي، و13% يعتقدون أنه يجب تعزيز وحدة الإسرائيليين. بينما يعتقد 11% أن التركيز يجب أن يكون على إعادة بناء وتأهيل البلدات والمستوطنات التي لحق بها الخراب بسبب الحرب، في المنطقتين الجنوبية والشمالية.

هرتسوغ :ارتكبنا خطأً فادحاً وعلينا التحلّي بالمسؤولية

في مقاله تحدث الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، عن عدة نقاط، أبرزها وحدة الإسرائيليين التي يطمح إليها ويتمناها بعد الحرب أيضاً، لكن الاستطلاع أشار إلى عدم ثقة المجتمع الإسرائيلي باستمراريتها.
ومما قاله هرتسوغ: "لقد ارتكبنا خطأً فادحاً ومؤلماً عندما لم نكن مستعدين. لكن الخطأ الأكبر ارتكبه العدو... رغم أن الحرب اندلعت في واحدة من أكثر الفترات استقطاباً في تاريخنا، وبينما كان العدو يأمل أن يعمّق هجومه الشرخ ويضعف التحالف الإسرائيلي، فإننا اخترنا الحياة، واخترنا التحالف بيننا. اخترنا أن نتّحد على الفور ونقاتل معًا، كتفًا بكتف، من أجل حاضر ومستقبل بيتنا المشترك.لسوء الحظ، من الصعب عدم ملاحظة أن هناك من يختار في هذا الوقت العودة إلى خطاب الكراهية الذي ساد هنا حتى 6 أكتوبر. إن أي تراجع إلى مناطق الاستقطاب تلك، يهددنا مباشرةً. يهدد أمننا وحياتنا. الانتقاد مسموح دائماً، وعلينا أحيانًا أن نتجادل، وهذا جزء واضح من حمضنا النووي. ولكن هذا هو الوقت لإدارة الجدالات والمناقشات بمسؤولية، للحفاظ على وحدتنا، ولنتذكّر أننا شعب واحد ودولة واحدة. لا ينبغي السماح لحماس بالانتصار في المعركة على الوحدة الإسرائيلية. هذا ينطبق علينا جميعاً، وبالتأكيد على منتخبي الجمهور والقيادة. القيادة في الحرب تعني المسؤولية بشأن التماسك الإسرائيلي الذي هو أساس النصر. عندما يخاطر إخواننا وأخواتنا بحياتهم على الجبهة، يجب علينا الترفّع فوق الحملات، فوق السياسة التافهة وخطاب الانقسام المسموم، سواء في ما يتعلق باليوم السابق (للحرب) أو في ما يتعلق باليوم التالي."

يشار إلى أن شمل هرتسوغ القيادة الإسرائيلية في مقاله، ليس وليد الصدفة، ولكنه جراء الخلافات الداخلية بين الوزراء، حتى داخل المجلس الوزاري المصغّر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت) وداخل مجلس الحرب (كابنيت الحرب)، التي تخرج إلى العلن أحياناً. ويوم أمس غادر وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت جلسة "كابنيت الحرب" غاضباً، بعد منع مساعده من المشاركة في الجلسة، طالباً من زملائه أن "كُفوا عن مضايقتي في عملي"، قبل أن يعود في وقت لاحق إلى الجلسة.

وتساءلت عضو الكنيست تالي غوتليب (الليكود) عبر حسابها على منصة "إكس": "كيف يمكن الوثوق بحكومة تتصرف مثل أطفال لروضة؟."

* * *